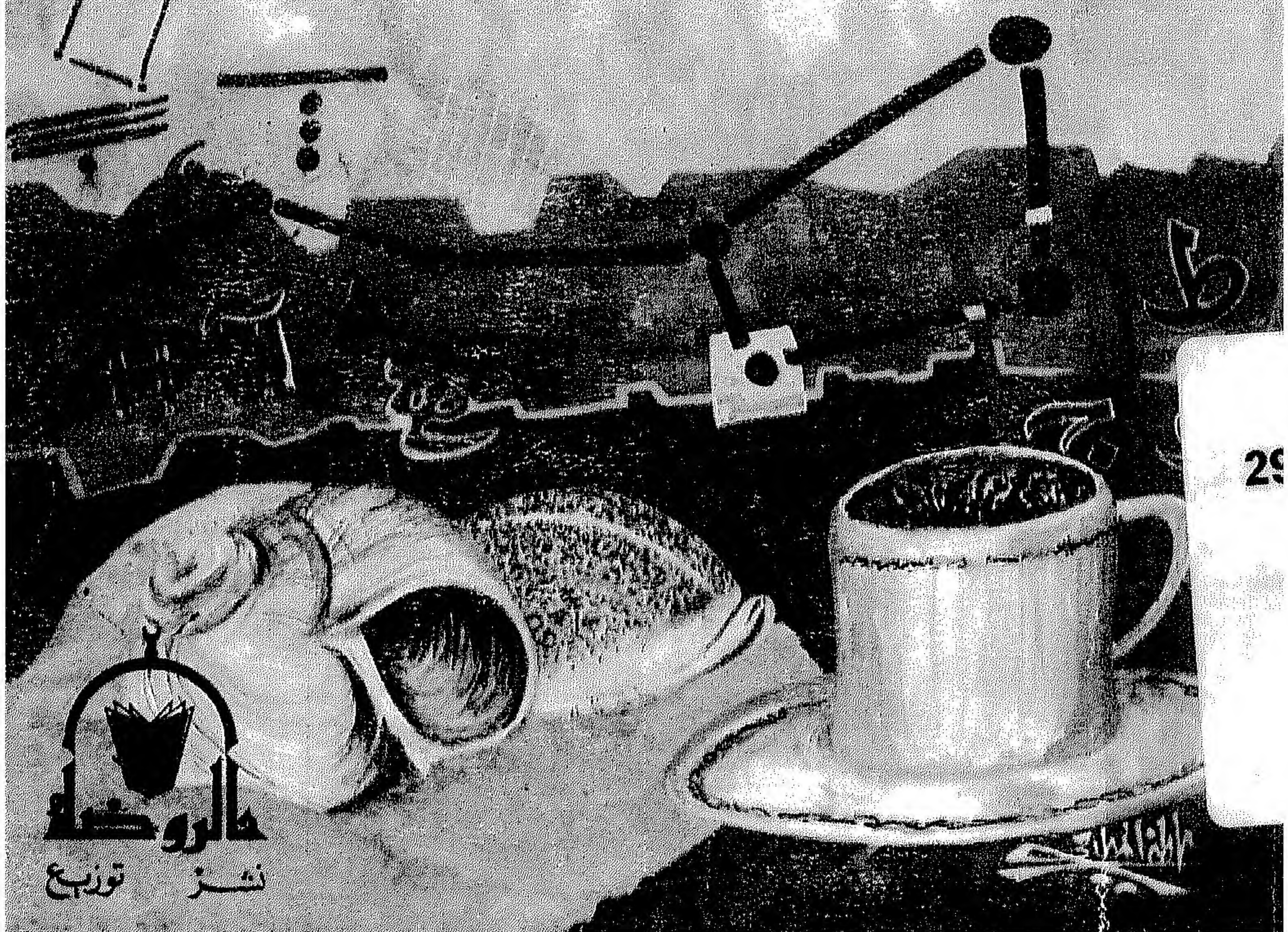


مجله علمی و ادبی

# وَأَسْتَخَارُكَ وَضَرِبْتُ الرَّقْمَ وَقَرَأْتُ الْفَيْجَانَ وَالْكَفَّ



دار و خط  
نشر توزیع





على الطرطاي  
رئيس جمعية القرآن والسنة

أَسْرَارُ الْمَسْكُورِ

وقراءة الفينجان والكفت  
وخبز الرمل والاسنخارة



جميع الحقوق محفوظة للناس

الرضية  
لكتب سائى صالح الطرايدى



بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة المؤلف (١)

ان الحمد لله .. نحمده ونستعينه ونستغفره .. ونعوذ بالله  
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .. ومن يهده الله فلا مضل  
له .. ومن يضل فلا هادي له .. وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له .. وأن محمدا عبده ورسوله ..

اللهم صلى على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين  
وآل بيته وأهل بيته كما صليت على آل ابراهيم أنك حميد مجيد ..  
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم  
مسلمون » ..

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق  
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي  
تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » ..  
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح  
لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز  
فوزا عظيما » ..

أما بعد ..

فان المسلم في كل شأن من شئونه يستمد من ربه - عز وجل -  
العون والقوة .. فاذا أصابه أمر من الأمور فزع الى الصلاة يروح  
فيها عن نفسه .. ويزيل بها همومه .. ويلتجى الى الله ويهرع  
اليه اذا عزم على أمر فيستخيره في هذا الأمر اتباعا لسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم - فان هداه الله الى العمل أقدم



عليه وسار الى الامام ولم يلتفت الى العواقب ما دام الله معه —  
وان هداه ربه الى ترك ما هم بفعله تركه الى غيره ولم ياتفت اليه .  
وصلاة الاستخارة — انما هي نعمة من الله يتوجه بها  
العبد الى ربه ويستخيره ويطلب منه ان يهديه الى ما فيه نفعه  
وان يختار الله له ما فيه صلاحه في الدنيا والآخرة ..

وهي من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله  
عليه وسلم يعلم أصحابه دعاء الاستخارة كما يعلمهم السورة من  
القرآن .. وما ذلك الا لاهمية الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى .  
فاذا هممت احدى الفاضل بأى أمر سواء كان الأمر كبيرا  
أو صغيرا فقم الى الصلاة واستخر ربك وافعل ما يشرح الله  
صدرك له من الفعل أو الترك ..

وانتى أقدم لك عزيزى القارىء الفاضل كيفية صلاة ودعاء  
الاستخارة الشرعية ودعائها الوارد عن المعصوم .. صلى الله عليه  
وسلم فى وقت غفل فيه الكثير من المسلمين عن هدى سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم وصلاة الاستخارة الشرعية ..

وابتدعوا بدلا منها استخارات شيطانية ما أنزل الله بها من  
سلاطن مثل « استخارة الفنجان .. والودع .. والكوتشينة ..  
والكف .. والسبحة .. وغير ذلك مما تقرؤه ان شاء الله فى هذا  
الكتاب .. » .

أسئال الله تعالى ان يجعلنا من العاملين بالكتاب والسنة  
ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه انه ولى التوفيق

على احمد عبد العال الطهاوى

رئيس جمعية اهل القرآن والسنة بالجيزة

ت : ٧٢٣٥٣٧

الاثنين الموافق ١٦ من رمضان ١٤١١ هـ .



## الفصل الأول

- ★ معنى الاستخارة والحكمة منها .
- ★ الحث على صلاة الاستخارة .
- ★ صفة صلاة الاستخارة وحكمها .
- ★ شرح دعاء الاستخارة للإمام ابن الحاج .
- ★ آداب الدعاء .
- ★ القراءة في صلاة الاستخارة .
- ★ الاستخارة بالدعاء .



### معنى الاستخارة والحكمة منها :

أعلم أخى المسلم .. وفقنى الله وإياك .. ان الاستخارة  
هى طلب من الله تعالى فيما يقصد من الأمور ..  
يقال .. خار الله لك « أى أعطاك ما هو خير لك » .  
قال تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » ..  
وفى الخبر : « ما خاب من استخار ولا ندم من استشار » ..  
وقال تعالى : « وشاورهم فى الأمر » ..

### الحث على صلاة الاستخارة :

ورد فى الحث عليها والترغيب فيها أحاديث منها حديث  
سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .. أن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال : « من سعادة ابن آدم استخارة الله .. ومن سعادة ابن آدم  
رضاه بما قضاه الله .. ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله  
ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله عز وجل » (١) .

### صفة صلاة الاستخارة وحكمها :

يستحب أن عزم على أمر لا يدري وجه الصواب فيه مثل

---

(١) أخرجه أحمد والحاكم وأبو يعلى والبزار بسند جيد —  
والترمذى وقال حديث غريب لا يعرف إلا من حديث محمد بن أبى حميد  
وليس بالقوى عند أهل الحديث انظر ( ج ٦ — ص  
رقم / ٨٢٥٢ فيض القدير ) ( ج ٢ ص ٢٧٩ مجمع الزوائد ) .



أن يكون ( سفر — زواج — شركة — تجارة . . . ) أن يشاور فيه ، من يعلم من أهل الخبرة ويثق لدينه ومعرفته لقوله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » الشورى — ٣٨ .

وقال تعالى : « وشاورهم في الأمر » آل عمران — ١٥٩ .  
وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم « ما خاب من استخار ولا ندم من استشار عال من اقنصه » تفرد به بن حبيب وهو ضعيف .  
★ وإذا شاور وظهر أنه مصلحة استخار الله فيه . . فيصلى ركعتين كما سبق .

### دليل صلاة الاستخارة :

حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما . . قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول :

« إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة . . ثم ليقل . . اللهم انى استخرك بعلمك واستقدر بقدرتك . وأسألك من فضلك العظيم . فانك تقدر ولا أقدر . وتعلم ولا أعلم . وأنت علام الغيوب . اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه . . وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال . . فى عاجل أمرى وآجله . فاصرفه



عنى وأصرفنى عنه وأقدر لى الخير حيث كان . . ثم أرضنى به « (١) .  
**وهديث :**

أبى أيوب الأنصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال « اكنم الخطبة ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك  
ثم أحمد ربك ومجده ثم قل :

« اللهم انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب . .  
فان رأيت لى فى فلانة ( وتسميها باسمها ) خير لى فى دنياى  
وأخرتى . . فاقضى لى بها . . أو قال « فاقدرها لى وان كان  
غيرها خيراً لى منها فى دينى ودنياى وأخرتى فاقضى لى بها  
أو قال ( فاقدرها لى ) أخرجه أحمد وابن حبان .

**والمعنى :**

إذا أرنت خطبة امرأة فاكته فى نفسك ثم توضأ واستخر  
الله تعالى ويحتمل ان المعنى اكنم خطبتها ولا تفشها للناس ثم  
توضأ واستخر .

والحكمة من ذلك : عدم الاقدام على الخطبة قبل ان تعرف  
الخير فيها . . انه ان خطب ثم استخار قد يبدوا له الرجوع عن  
الخطبة . .

---

(١) أخرجه السبعة الا مسأماً . . وقال الترمذى ٥٩١/٢ تحفة  
الاحوزى : حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث  
عبد الرحمن بن أبى الوالى - وهو شيخ مدنى . انظر « ج ٥ ص ٤٩  
الفتح ج ٢ ص ٢٢٣ تيسير الوصنون - وفتح البارى ٤٨/٣  
وابن ماحه ٤٤٠/١ من حديث جابر : » .



وفي البسبب . . أحاديث أخرى تدل على استجباب صلاة الاستخارة والترغيب فيها وبه قال جميع العلماء .

★ قال الحافظ العراقي : لم أجد بوجوب الاستخارة أحد قال بهذا الوجوب ومما فرض الصلاة في الخمس من قوله : هل على غيرها ؟؟ . .

قال : لا إلا أن تطوع وغير ذلك . . .

★ وقال صاحب فقه السنة (١) :

يسن لمن أراد أمراً من الأمور المباحة والتبس عليه وجه الخير فيه أن يصلى ركعتين من غير الفريضة ولو كانتا من السنن الراجعة أو تحية المسجد في أى وقت من الليل أو النهار ، يقرباً خيها ما يشاء بعد الفاتحة ويصلى على نبيه ثم يدعوا بالدعاء الذى رواه البخارى من حديث جابر رضى الله عنه . . الخ .

★ وقال الامام النووي :

في الاذكار تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء . . وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر أنها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل .

يعنى اذا نوى بها الاستخارة . . وقال الحافظ العراقي : ان كان همه بالأمر قبل الشرع في الراجعة ونحوها ثم صلنى من غير نية الاستخارة وبدا له بعد الصلاة الاتيان بدعاء الاستخارة فالظاهر حصول ذلك . .

---

(١) انظر ص ٢١١ ج ١ فقه السنة « صلاة الاستخارة » .



## شرح دعاء الاستخارة

### للإمام ابن الحاج

★ قال الإمام ابن الحاج :

هذا ومن تأمل دعاء الاستخارة الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم .. وجده من البلاغة والانسار والفوائد مالا يوجد في أى دعاء يختاره الانسان لنفسه ..

قال الإمام ابن الحاج :

ثم انظر الى تلك الالفاظ الجليلة التى شرعها عليه الصلاة والسلام لأمته ليرشدتهم الى مصالحهم الدنيوية والأخروية وهى :  
« اللهم » .. انى أسألك بجميع ما سئلت به ويؤيده ما نقل انه اسم الله الأعظم الذى ترد اليه جميع الأسماء .. « انى استخرك بعلمك »  
القديم الكامل لا يعلمى أنا المخلوق القاصر .. فمن فوض الأمر الى ربه اختار له ما يصلح ..

« واستقدرك بقدرتك » القديمة الأزلية لا بقدرتى أنا المخلوقة المحدثة القاصرة فمن تعرض لمن قدره نفسه فكانت قدرته منوطة بقدره ربه عز وجل مع السكون والضراعة اليه فلا شك فى وجود الراحة له .. اما عاجلا أو آجلا أو هما معا وأى راحة أعظم من الانسلاخ من عناء التدبير والاختيار والخوض بفكرة وعقله فيما لا يعلم عاقبته .

« وأسألك من فضلك العظيم » فمن توجه بالسؤال الى مولاه دون مخلوق واستحضر سعة فضل ربه عز وجل وتوكل عليه ونزل



بساحة كرمه فلا شك في نجاح سعى من هذا حاله . . اذ فضل  
المولى سبحانه وتعالى أجل وأعظم من أن يرجع الى قانون معلوم  
وتقدير .

« فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب » .

فمن تبرأ وانخلع من تدبير نفسه وحوله وقدرته وقوته ورجع  
بالافتقار الى مولاه الكريم الذى لا يعجزه شيء . . فلا شك في  
قضاء حاجته وبلوغ ما يؤمل . . ووقوع الراحة . .

« أو قال في عاجل أمره وآجله » . .

الشك هنا من الراوى في أيهما . . قال عليه الصلاة والسلام . .  
وإذا كان كذلك فينبغى للمكف أن يحتاط لنفسه في تحصيل بركة  
لفظة عليه الصلاة والسلام — على القطع فيأتى بهما معا . .

« فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه » فمن رضى بما اختاره  
له ربه العالم بعواقب الأمور كلها وبمصالح الأثبياء جميعها  
بعلمه القديم الذى لا يتبدل ولا يتحول . . فقد سعد السعادة  
العظمى . .

« فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم  
رضنى به » فمن سكن الى ربه عز وجل وتضرع اليه ولجأ اليه فى  
دفع جميع الشر عنه فلا شك فى سلامته من كل ما يتوقع من  
المجاوب . .

فأى دعاء يجمع هذه القوائد ويجعلها مما اختاره المرء  
لنفسه مما بخطر بباله من غير هذه الألفاظ الجليلة التى احتوت



على ما وقعت الاشارة اليه وأكثر منه ولو لم يكن منها من الخير  
والبركة الا أن من فعلها كان متمثلاً للسنة المطهرة مجسلاً لبركتها  
لكفى ..

ثم مع ذلك تحصل له بركة النطق بتلك الالفاظ التي تربو  
على كل خير يطلبه الانسان لنفسه ويختاره لها فيما سعاده من  
رزق هذا الحلال .

### آداب دعاء الاستخارة

وينبغي أن لا يفعلها المكلف الا بعد أن يتمثل ما مضى من السنة  
في أن الدعاء وهو أن يبدأ بالثناء على الله عز وجل ثم يصلى  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . ثم يأخذ في دعاء  
الاستخارة المتقدم ثم يخته بالصلاة والسلام على النبي صلى  
الله عليه وسلم . . .

والجمع بين الاستخارة والاستشارة من كمال الامثال لهدى  
النبي صلى الله عليه وسلم . .

فينبغي للمكلف أن لا يقتصر على أحدهما فان كان ولا بد من  
الاقتصار فعلى الاستخارة لما تقدم من قول الراوى . . كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم « يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما  
يعلمنا السورة من القرآن . . . » .

### القراءة في صلاة الاستخارة

بقرا في كل ركعة منها الفاتحة وسورة قصيرة والأفضل أن  
بقرا في الأولى الفاتحة وسورة « قل يا أيها الكافرون » وبقرا في  
الثانية الفاتحة وسورة « قل هو الله أحد » .



وقيل يقرأ في الأولى « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله تعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ... وفي الثانية يقرأ .. » وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا الأحزاب - ٣٦ ..

وقال الحافظ في الفتح .. والاكمل أن يقرأ كل منهما السورة والآية الأولى يعنى بعد الفاتحة والآخريتين في الثانية لكن والله أعلم ..  
ظاهر الأحاديث عدم التقييد بشيء مما ذكر فله أن يقرأ فيهما ما شاء ...

هذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم - في حديث أبي أيوب :  
« ثم صل ما كتب لك » ظاهر بجواز صلاة الاستخارة بأكثر من ركعة فله أن يصلى أربعا بتسليمة ومفهوم العسد في قوله في حديث جابر « فليركع ركعتين » ليس بحجة عند الجمهور غير أنهم اتفقوا على أن لا تجزئ الركعة الواحدة ..

هذا : .. وحكمة تقديم الصلاة على الدعاء أن المراد من الاستخارة الجمع بين خيري الدنيا والآخرة ...

فيحتاج الى قرع باب المالك سبحانه وتعالى ولا شيء لهذا أعظم من الصلاة لما فيها من تعظيم الله سبحانه وتعالى وأظهر الى الافتقار الى الله حالا ومالا .. لأن الصلاة هي شعور الإنسان بالذلة والاستكانة والتبتل والقرب من الله سبحانه وتعالى والصلاة هي التي تؤهل العبد لمناجاة ربه في خشوع وسكينة ووقار وهو يعيش مع الله وبين يدي الله ينعم ويسعد في ظل نور الرحمن الرحيم ..



### وقت صلاة الاستخارة

لم يعين لها في الأحاديث وقت . . . ولذا قال الشافعية يجب تأديتها في كل وقت حتى وقت النهي عن الصلاة لأنها صلاة لها سبب وقال الجمهور . . . تؤدي في غير أوقات النهي تقديما للحاضر على المبيح . . .

### الاستخارة بالدعاء

إذا تعذرت صلاة الاستخارة استخار بالدعاء ويستحب افتتاحه بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا استخار فعل ما ينشرح له صدره . . . ولا يعتمد على انشراح كان قبل الاستخارة بل ينبغي له ترك اختياره رأسا . . . والا فلا يكون مستخيرا لله بل يكون مستخيرا لهواه فان لم ينشرح صدره لشيء . . . فقل — يكرر الاستخارة ثلاث لأنه صلى الله عليه وسلم قال : إذا هممت بالأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه « (١) .

### الاستخارة غير الشرعية

#### ١ — استخارة الودع :

وهي لا تقوم بها الا امرأة وهي تسمى في العرف « بالفجربة » يخرج الانسان من حافظته شيئا من النقود ويسر بحاجته الى الودع ثم يطرحه على باقى الودع فتأخذه بيديها وتلقيه على الارض

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة .



بعد خلطه .. وهى فى الغالب تكون امرأة ذكية لها فراسة خاصة فى نوى الحاجات أصحاب العقول الضعيفة والأفكار التافهة القاصرة والقلوب المريضة البعيدة عن ذكر ربها ..

وهذه المرأة الذكية صاحبة الودع تسلك مع الواحد من هؤلاء سبيلا فى الكلام يتفق مع مزاج الشخص فيجيبها بالموافقة لما عنده ولو حتى موافقا ومثابها لما عنده فتستمر هى فى طريقها فى الكلام له فلا يقوم من عندها الا وهو مقتنع بمدقها لجهالته وضعف عقله وبصيرته وغباوته .. وهو لا يعلم هذه أن بينها وبين الصدق كما بين المشرق والمغرب والسماء والأرض ..

## ٢ - استخارة الكف :

وهى لا تخرج عن سابقتها من جهة قوة فراسة وذكاء قارىء الكف .. يساعده على ذلك اختلاف خطوط باطن الكف وما يستخلصه من ميول الشخص وموافقته له على بعض الأشياء .. وينخدع كثير من شبابنا فى هذه الأيام بقارىء الكف وللأسف الشديد معظم هؤلاء الشباب متعلمون وفى الجامعات وفى كليات مرموقة ويلجئون الى قارىء الكف الذى يتقاضى منهم أموالا طائلة مقابل فعلته وتحويله على هؤلاء الشباب .

## ٣ - استخارة الرمل :

وطريقتها .. ان يخطط الشخص فى الرمل خطوطا متقطعة ثم يعيدها بطريقة حسابية معروفة لديهم فينتهى الى استخراج برج الشخص فيكشف عنه فى كتاب استحضره لهذا الغرض .. فيسرد عليه حياته الماضية والمستقبلية .. وهذا الكلام بعينه الذى قيل له يقال لغيره ما دام برجمها قد اتفقا .



#### ٤ — استخارة الفنجان :

ويعملها عادة غير صاحب الحاجة ويقوم بعملها رجل  
أو امرأة . . .

وطريقتها . . أن يشرب صاحب الحاجة القهوة المقدّمة اليه  
ثم يقلب الفنجان وبعد قليل يقدمه لتارثه فينظر فيه بعد أن  
أحدثت فضلات القهوة به رسوما وأشكالا مختلفة شأنها في ذلك  
شأن كل راسب في أي اناء اذا انكأ . . بل ان مجرد صب الماء  
في أرض بها تراب يحدث بها صوراً . . بل رسوما وأشكالا مختلفة  
هندسية يعجز عنها أصحاب الفن أنفسهم . . فيخيل ما يريد ثم  
يأخذ في سرد حكايات كثيرة لأصاحب الحاجة فلا يقوم من عنده الا وقد  
امتألت رأسه بهذه الاسطورة الخرافية . .

وبعضهم يعتمد في معرفة سارق الشيء على آخر يسمى  
« صاحب المنديل » وطريقته . . ان يضع الفنجان مملوءا ماء على  
كتف شخص مخصوص . . في كفه تقاطيع مخصوصة ويكون ذلك في  
يوم معلوم من أيام الاسبوع ثم يأخذ العراف في التعزيم والتهمة بكلام  
غير مفهوم . . وينادي بعض الجن ليأتوا بالمتهم السارق وبعد  
برهة تظهر خيالات في الفنجان ذاهبة وراجعة فيوهم العراف  
من حوله . . . ان المتهم قد ظهر . .

وبعضهم يضع القلة المملوءة بالماء على كتف آخر ويتهم بما  
شاء فيسير حامل القلة الى مكان الشيء الضائع فيتوهم  
الحاضرون ان عامل المنديل يعلم ما خفى وهو بهتان عظيم . .



ولعمري ان كان هذا حقنا .. فلم أتعبت المخلوقات معرفة  
المسروق واظهار الظالم من المظلوم .. والقاتل من المقتول ..  
ولم لم تلجا في تبين واظهار حقائق الأمور التي هؤلاء الدجالين  
الذين يأكلون أموال الناس بالباطل مع ان سيدنا محمد سيد  
الانبياء صلى الله عليه وسلم لم يدع هذا المقام لنفسه .. بل  
بل كان يحكم بالظاهر ويوكل السرائر الى الله سبحانه وتعالى ..  
« ولو كنت اعلم الغيب لا استكرت من الخير وما مسئى السوء »  
الاعراف وعن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال « انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الى وبلعل بعضكم  
ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له بتخوفا ما أسمع فمن  
قضيت له بشيء من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له  
قطعة من النار » (١) .

### د - استخارة الورق (( الكوشينة )) :

وهي لا تخرج عن سابقتها غير ان صاحب الحاجة يعطى  
ورقتين مصورا فيها رجل وامرأة فيسر اليهما ما يريد ثم يأخذهما  
الدجال فيخلطهما ببساتى الأوراق .. ثم يأخذ في وضعها بطريقة  
فنية تدرب عليها كثيرا حتى اجادها واتقنها .. فيصانف وجود  
رجل بجوار امرأة أو وجود امرأة بجوار رجل في طريقة أو وجود  
واحد منهما بجوار أوراق يرمز اليها بالمال أو الفرح أو ما الى ذلك

(١) البخارى كتاب الاحكام من حديث ام سلمة ( ١٥٧/١٣ )

ط فتح البارى ورواه مالك في الموطأ كتاب الاقضية ص ٤٢٨ طبعة  
دار الشعب .



غياخذ في سرد ما يمليه عليه خياله .. فلا يقوم الشخص من مقامه هذا الا مقتنعا بحقيقة ما يقول .. وما هو الا كاذب وما هو الا رجم بالغيب وانتراء وبهتان وشعوذة يقع فيهما الكثير من العوام نتيجة دجال كاذب نصساب محتال من أجل الحصول على أموالهم .. .

#### ٦ — استخارة السبحة :

وينفعلها صاحب الحاجة او تعمل له ..  
وطريقتها .. ان ياخذ الشخص مسبحة فيتمتم عايتها بحاجته ثم يجعل بعض حباتها بين يديه ويمسكها فان كانت فردية عدل ما نواه .. وان كانت زوجية اعتبر ما نواه خيرا وسار فيه ..  
ولعمري .. ما الفرق بين هذه الطريقة وما كان يتبع في الجاهلية الاولى .. من اطلاق الطير في الجو وهو ما سماه الشرع الشريف بالطيرة ونهى عنه .. .

#### ٧ — استخارة النوم :

يعملها صاحب الحاجة .. او يعملها له غيره بأن يقرأ الشخص شيئا من القرآن ويدعوا الله أن يريه في منامه ما نواه أو يريه خضرة أو يريه ان كان ما يقصده خيرا .. ويريه حمرة أو سوادا أن كان ما يقصده شرا لا خير فيه .. فمنهم من يقرأ الفاتحة عشر مرات ان كان متوضا والا قرأها احدى عشرة مرة على أي حال .. ثم يهب ما قرأ الى النبي صلى الله عليه وسلم (١) ثم يقول :

---

(١) القرآن لا يصل الى الميت ومن ادعى غير ذلك فاشكوه الى الله تعالى .



« اللهم ان كان هذا — ويسمى حاجته — خير فأرني أبيض أو أخضر أو ماء جاريا .. وان كان شرا — ويسمى ما يريد — فأرني أسود أو أحمر ثم يشغل باله بهذا الأمر الذي يثبت له ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأخذه النوم ..

ومنهم من يتوضأ ثم يقرأ ( قل هو الله أحد ) إحدى عشرة مرة على أى حال كان .. أو « الفاتحة » عشرة مرات .. وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم يقول :

« اللهم ان كان هذا الأمر — ويسمى حاجته — خيرا فأرني ما يدل عليه وان كان غير ذلك فأرني ما يصرف عنه .. ويشتغل بذكر الله حتى يأخذه النوم .. » (١) .

★ ومنهم من يقرأ قبل النوم « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » تسع مرات فيرى ما يرى ..

✽ وقد عكف على هذه الاستخارة خاصة الناس فضلا عن عامتهم ورؤيا المؤمن الصادق وان كانت لا تكاد تخطيء .. كما ثبت في السنة المطهرة .. فالاستخارة بواستطها لم تشرع وفيها عدول عن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم .. وعن الدعاء الجامع لخيري الدنيا والآخرة المتقدم شرحه وتفصيله .. وهذا يتنافى مع كمال الإيمان .. وحسن اليقين .. والذي يقتضى التحلى عن البدع والتحلى بالسنن .. الثابتة عن خير الخلق كلهم أجمعين ..

---

(١) كل ذلك من البدع وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .



## الفصل الثاني

### الدعاء سلاح الأنبياء

★ الدعاء .. هو اللجوء والركون الى الله في ساعة العسرة والكرب والضيق طمعا في ذهاب العسرة وتفريجا للكروب .. (١) .

✧ الدعاء .. هو مناجاة المؤمن لربه والتضرع اليه طلبا في صلاح الحال والمال ..

★ الدعاء .. هو الرباط الوثيق بين الخالق والمخلوق يجعل الانسان قريبا من الله في كل لحظة وحين يناجيه ويتقرب منه .

انه حقا خلة فاضلة وصفة من الصفات الحميدة التي تصل الانسان بربه .. وسببا من الاسباب التي تؤهله الى القرب من الله سبحانه .. وهل هناك شيء في الدنيا أجمل من أن يناجى المخلوق الخالق .. وهل هناك شيء أعظم ولا أجمل ولا أحسن من أن يكون الانسان قريبا من ربه موصولا برحمته ..

.. وهل هناك أجمل من أن يفوض الضعيف أمره الى الله القوي .. وهل هناك أجمل من شيء يجعل القلب مطمئنا أعظم من أن يذكر الانسان ربه ..

.. « إلا يذكر الله مطمئن القلوب » .. الرعد - ٢٨ .

.. والناس منذ قبم الزمان وفي كل عصر وحين وزمان كانوا

---

(١) الدعاء في القرآن .. من كتاب في رياض القرآن .

أسرار وبيان - حديوى حلوة .











### أسباب عدم استجابة الدعاء

« لما مر إبراهيم بن أدهم في سوق البصرة .. والتف الناس حوله وسألوه :

☆ يا إبراهيم .. ما لنا ندعوا الله ولا يستجاب لنا ..

فقال إبراهيم : لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء :

.. عرفتم الله فلم تؤدوا حقه ..

.. وقرأتم القرآن ولم تعملوا به ..

.. وزعمتم محبة رسول الله وتركتم سنته ..

.. قتلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها ..

.. قتلتم ان النار حق ولم تهربوا منها ..

.. عرفتم الحق وتركتموه .. وعرفتم الباطل واتبعتموه ..

.. قتلتم ان الشيطان عدوكم ووافقتموه ..

.. دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم ..

.. اكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها ..

.. اشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم ..

.. فكيف يستجيب الله دعاءكم ..

فقال يقبل الدعاء من المسلم اذا دعا ربه وكان قلبه واثقا

بالله موثقا ان الله سيستجيب له دعاءه فان الله يستجيب له دعائه

ولذلك يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ويقول :

« ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة .. »

ويقول صلى الله عليه وسلم :



« ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم  
الا اعطاه الله بها احدى ثلاث :

★ أما ان يعجل له في دعوته .

★ وأما ان يدخرها له في الآخرة .

★ وأما يصرف عنه من السوء مثلها .

والله سبحانه خلق الخلق ليعبدوه والدعاء هو العبادة فلو  
عبد الانسان ربه حق العبادة واتقى ربه واطاعه واطاع رسوله  
صلى الله عليه وسلم وأدى ما عليه من حقوق وواجبات سيكون  
قريبا من الله مستجاب الدعوة في وقت أحوج فيه الانسان الى مثل  
هذه الاجابة تخليصا له من شدة أو وقوعه في مأزق عويص (١) .

قال تعالى : « . أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء  
ويجعلكم خلفاء في الأرض اعلمه مع الله قليلا ما تذكرون » النبأ — ٦٣ .  
.. ويقول ربنا العلى العظيم ..

« ادعوا ربكم تضرما وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في  
الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا أن رحمت الله قريب من  
الحسنين » الايتين : ( ٥٥ ، ٥٦ ) الأعراف .

.. وها هو ربنا ينادى علينا بتداء يفيض رحمة وعظما وحنانا  
وجبا وشفقة علينا ويقول :

---

(١) باب الدعاء في القرآن من كتاب « في رياض القرآن أسرار  
وبيان حديوى حلاوة » .



« .. أنا الملك .. أنا الملك .. من يدعونى فأستجيب له ..  
من يسألنى فأعطيه .. من يستغفرنى فأغفر له .. » ..  
ويقول ربنا العلى العظيم فى حديث قدسى شريف :

« أنا عند ظن عبدى بنى .. وأنا معه حين يذكرنى .. فإن  
ذكرنى فى نفسه .. ذكرته فى نفسى .. وأن ذكرنى فى ملاء ذكرته  
فى ملاء خير منه » .

.. ويطلبنا صلى الله عليه وسلم بأن لا نكون محبين لأنفسنا  
تتحكم فىنا الإثانية وحب الذات فى الدعاء فندعوا لأنفسنا ونترك  
الأخرين فيقول صلى الله عليه وسلم :

« ما من مسلم يدعو لأخيه بظهور الغيب الا قال له الملك .  
ولك مثله » . ويأمرنا صلى الله عليه وسلم بأن ندعوا ربنا فى كل  
شئ ونطلب من الله كل شئ حتى ولو كان هذا الشئ يسيراً ..  
فيقول صلى الله عليه وسلم :

« .. ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى الملح .. وحتى شعس  
نعله اذا انقطع .. » .

.. ويحذرنا صلى الله عليه وسلم من الدعاء على أنفسنا وعلى  
أولادنا فى حالة الغضب فيقول صلى الله عليه وسلم :  
« .. لا تدعو على أنفسكم ولا على أولادكم ولا على خدمكم  
ولا على أموالكم حتى الا توائمق من الله سناعة عطاء مستجيب  
لكم .. » .

✽ والدعاء (١) هو الشئ الوحيد الذى جعله الله بدون واسطة

---

(١) من كتاب فى رياض القرآن أسرار وبيان — باب الدعاء فى  
القرآن — حديرى حلاوة .



### الله قريب

قال تعالى : « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون » البقرة — ١٨٦ ، ونلاحظ فى هذه الاية :

« واذا سألك عبادى عنى فانى قريب » ..

ولم يقل .. قل لهم يا محمد انى قريب .. كما هو الحال فى الاسئلة الأخرى التى وجهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاجابة من الله بواسطة الرسول صلى الله عليه وسلم كما فى قوله تعالى : « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس واثمها أكبر من نفعها .. ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو » .. (٢١٩) : البقرة .

وقال تعالى : « يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج » .. (١) .

وقال تعالى : « ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير » .. (٢) .

وقال تعالى : « يسألونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول » .. (٣) .

وقال تعالى : « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » .. (٤) .

وقال تعالى : « ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا » .. ١٨٣ : الكهف .

وقال تعالى : « ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا » .. (٥) .

---

(١) البقرة : ١٨٩ . (٢) البقرة : ٢٢٠ . (٣) الانفال : ١

(٤) الاصرء : ٨٥ . (٥) طه : ١٠٥ .



وقال تعالى : « يسألونك عن الساعة أبان مرساها فيم أنت من نكراها » . . (٤٢) النازعات .

وهذا دليل على أن الدعاء جعله الله بدون واسطة بينه وبين عبده ويحب ربنا أن يسمع صوت عبده وهو ينادى عليه . .

والإنسان حينما يرفع يده بالدعاء الى الله فكأنه يقول لربه . . « يارب هذه قوتي قد ضعفت أمام قوتك العظيمة فاستجب بفضلك دعائي . . لأن مصدر قوة الإنسان هي يديه . . » .

ومن هنا كان الأمر من الله لعباده . .

« . . واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما » . .

النساء ويقول صلى الله عليه وسلم . . ثلاثة لا ترد دعوتهم :

الامام العادل . . والصائم حتى يفطر . . ودعوة المظلوم

يرفعهما الله دون الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبواب السماء ويقول :  
بعزتي لانصرتك ولو بعد حين .

### دعاء الأنبياء والصالحين

والقرآن الكريم يبين لنا أن الأنبياء والمرسلين والصالحين

دعوا ربهم بدون واسطة واستجاب الله لهم بهذا الدعاء لان دعوتهم

اتبعت من قلب صافي نقي من الخبائث والرذائل والحرام مما جعلهم

قريبين من ربهم . . هذا القرب هو الذي عجل الجواب والاستجابة

لدعواتهم . .

يقول تعالى عن آدم عليه السلام بعد أن عصى ربه بأكله من

الشجرة التي نهاه عنها ربه كما قال تعالى :

« . . قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن

من الخاسرين . . » الاعراف — ٢٣ .

. . وكانت الاجابة . .



« ثم اجتباه ربه فتب عليه وهدى » .. طه — ١٢٢ .

ونوح عليه السلام الذى مكث فى قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى عبادة الله الواحد الأحد وترك عبادة الأصنام والأوثان وقول لا اله الا الله فلم يقولوها واستكبروا واستمروا فى عنادهم وكفرهم وعبادتهم للأصنام وأخذوا يسخرون من نوح ومن آمن معه ..

.. يتوجه نوح عليه السلام الى الله القوى الذى أرسله الى هؤلاء الجبابرة العتاة الظلمة والعاكفون على عبادة الأصنام ..  
وهاهو يدعو ربه وذلك بالنص الشريف :

« فدعا ربه أتى مغلوب » القمر — ١٠

.. وكانت الاجابة :

« .. فانتصر .. ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر » القمر — ١١ : ١٤ .

ونلاحظ فى هذه الآية :

قول الله سبحانه وتعالى — لنوح — فانتصر ..

فقد أتى بالفناء التى تدل على الترتيب والتعقيب — أى وقت أن دعا ربه استجاب الله دعاءه ونصره ..

وابراهيم عليه السلام يترك وحيداً وزوجته فى بلاد مقفرة لا زرع فيها ولا ثمر ..

.. وتساله هاجر — يا ابراهيم .. الله أمرك بهذا فيقول لها

.. نعم ..



فترد عليه بقلب واثق بالله وتقول له « اذن فان الله لا يضيعنا »  
.. وهنا يتوجه ابراهيم عليه السلام الى الله بالتضرع والدعاء ..  
« ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم  
ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من  
الثمرات لعلهم يشكرون » ابراهيم — ٣٧ .

.. واستجاب الله دعاءه وعمر هذا المكان وامتلاء بالناس .  
.. بل ان هذا المكان يكون فيه اكبر تجمع للمسلمين .. حيث يأتى  
اليه الناس على اختلاف الوانهم واجناسهم والسنتهم من كل صوب  
وحدب ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من  
بهية الانعام حيث يؤدون فريضة من فرائض الله تعالى وهى فريضة  
الحج ...

وايضا ابراهيم واسماعيل عليهما السلام يتوجهان الى  
الله تعالى داعين الله ان يجعلهما مسلمين ومن ذريتهما امة مسلمة  
له وان يريهما مناسكهما وان يتب عليهم ويبعث من ذريتهما رسولا  
يعلم الناس الكتاب والحكمة وذلك يمثل النص الشريف :

« واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل  
منا انك انت السميع العليم » ..

« .. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة وارنا  
مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم » ..

« .. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم  
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » البقرة الآية



.. واستجاب الله الدعاء وكئن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله الى الناس اجمعين ..  
وأیضا تمنى ابراهيم أن يجظه ربه مقيما للصلاة ..

« رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ربنا  
اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » ..

★ وسيدنا يوسف عليه السلام بعد أن راودته امرأة العزيز عن نفسه ولكنه استعصم ولم ينفذ ما أمرته به وتوجه الى الله بالدعاء :

« رب السجن أحب الى مما يدعونى اليه والا تصرف عنى  
كيدهن أصبوا اليهن واكن من الجاهلين » يوسف — ٢٣ .  
.. وكانت الاجابة ..

« فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع  
العليم » يوسف .

★ وأيوب عليه السلام الذى ضرب به المثل فى الصبر على  
البلاء والمرض وفقد الأهل والولد حتى استحق الثناء من الله سبحانه  
وتعالى حيث يقول عنه :

« انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب » ص — ٤٤ .

.. ها هو .. لا يجد غير ربه القوى الذى سلب منه صحته  
وماله وولده ومتاعه وأهله فيتوجه اليه بالدعاء وهو موقن أن الله  
سيستجيب له دعاءه فيدعوا ربه وذلك فى النص الشريف :

« وأيوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت أرحم الراحمين »  
.. وكانت الاجابة ..



« فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم  
رحمة من عندنا ونكرى للعابدين » الأنبياء — ٨٤ .

✳️ وذكريا عليه السلام يدعوا ربه أن لا يتركه وحيدا وأن يهبه  
أبنا صالحا يرثه من بعده ويحيى ذكراه وينعم به فؤاده وتقربه عينه  
فيتوجه لله بالدعاء :

« وذكريا اذ نادى ربه رب لا تغرنى فردا وانت خير الوارثين »  
الأنبياء — ١٩ .

.. وكانت الاجابة ..

« فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجة أنهم كانوا  
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين »  
الأنبياء — ٩٠ .

✳️ ويونس عليه السلام يدعوا ربه وهو في ظلمات البحر  
قائلا : « لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » الأنبياء ٨٧ .  
.. وكانت الاجابة ..

« فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نتجى المؤمنين »  
الأنبياء — ٨٨ .

✳️ وموسى عليه السلام يتوجه الى الله عز وجل بالدعاء مناجيا  
ليه ويقول : « يارب انك آتيت فرعون وملاءه زينة وأمواالا فى الحياة  
الدنيا واننا ندعوك انا وأخى هارون أن تزيل هذه الأموال من أيديهم  
وذلك فى النص الشريف :

« وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملاءه زينة وأمواالا فى  
الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واثمد



على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم » يونس : ٨٨ . .  
.. وكانت الاجابة ..

« قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين  
لا يعلمون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده  
بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الفرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت  
به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين \* الان وقد عصيت من قبل  
وكنت من المفسدين \* فاليوم نتجيك بيدك لتكون لمن خافك آية  
يونس : ٨٩ — ٩٢ .

\* وسيدنا موسى عليه السلام كان كثير الدعاء لربه في كل  
احواله واعماله وقد ذكر القرآن الكريم كثيرا من ادعية موسى عليه  
السلام في كثير من سورة وآياته . .

\* وسيدنا سليمان عليه السلام يتوجه الى الله تعالى بالدعاء  
« زب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب »  
ص : ٣٥ .

.. وكانت الاجابة ..

« فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب والشياطين  
كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن او  
نمسك بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب » ص : ٣٩ .

.. اعطاه الله الارض ملكا عظيما لم يكن لاحد من بعده حتى  
تقوم الساعة ويرث الله الارض ومن عليها . .

\* وسيدنا عيسى عليه السلام عندما قال له الخواريون . .  
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء



توجه الى الله تعالى طالبا من الله أن ينزل عليهم المائدة وذلك بالنص الشريف :

« اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء ، قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين \* قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين » المائدة : ١٢ .  
.. وكانت الاجابة ..

« قال الله اثنى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه احدا من العالمين » المائدة : ١١٥ .

وكان المبعوث رحمة للعالمين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ذاك العظيم في غير كبر — المتواضع في غير ذلة — القوي في غير عنف — الصابر في غير استكائة .. الحليم في غير غضب .. الذى اذا ذكر الفضل فهو اهله .. واذا ذكر البر فهو معلمه .. واذا ذكر الجود والاحسان والكرم ففى بيته .. واذا ذكر العدل فهو شريعته .. واذا ذكر الحق فهو فطرته .. واذا ذكر السمو فهو حرفته .. واذا ذكرت الرحمة فهو منهجه صلى الله عليه وسلم .. ذاك الذى اودى كثيرا من قومه في سبيل دعوته ولكنه كان فى كل مرة يقابل الاساءة بالاحسان .. فكان قمة في العفو والرحمة والعطف والتسامح والحب والاعطاء ..

---

(١) من كتاب في رياض القرآن أسرار وبيان — باب الدعاء فى القرآن لحديوى حلاوة .



.. هاهو يدعوا ربه رغم الايذاء متمنيا من الله أن يهد قومه  
الى الايمان والاسلام فيقول :

« .. اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .. »

حتى عندما شكى الى الله ضعفه وقلة حيلته وهوانه على  
الناس وبعث الله له ملك الجنجال ليأمره بما يشاء ويقول له  
« يا محمد لو امرتني أن أطبق عليهم الأخشبين لفعلت » ..

فماذا قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ؟؟

قال : « .. لا .. » وانما أرجوا أن يخرج الله من أصلابهم من  
يعبد الله .ولا يشرك به شيئا .. » ..

.. وتحققت دموعه النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج  
« عكرمة » من ظهر أبي جهل الكافر ، مسلما ، مؤمنا فكان عكرمة  
فارسا صنديدا ، دافع عن الاسلام والمسلمين ..

.. هذا العفو الجميل والصفح العظيم يتركه لنا النبي صلى  
الله عليه وسلم أثرا خالدا ليكون نورا يتلألأ على جبين الدنيا  
ما بقيت روح تنبض في جسد وتهتك بالحياة حتى تقوم الساعة ويرث  
الله الأرض ومن عليها ..

ولذلك كان صلى الله عليه وسلم جميلا في كل شيء .. في  
هجره كان جميلا .. وفي صفحه .. وصبره .. أليس الله يقول له :  
« فاصنع الصفح الجميل » ..

.. « فاصبر صبيرا جميلا » ..

.. « واهجرهم هجرا جميلا » ..



### أدعية سجلها القرآن الكريم

وها هي أم مريم تدعوا ربها كما جاء في القرآن الكريم :  
« اذ قالت امرأة عمران رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبله  
مِنى انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها  
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم  
وانى اعийذاها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » آل عمران : ٣٦ .  
.. وكانت الاجابة ..

« فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا  
ظما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ، قال يا مريم انى  
لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » .  
وقد سجل لنا القرآن الكريم كثيرا من الادعية المباركة منها  
قوله تعالى :

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ، ربنا ولا تحمل علينا  
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا  
به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فاتصنا على القوم  
الكافرين » .

وقال تعالى :

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك  
انت الوهاب » آل عمران : ٨ .

وقال تعالى :

« الذين يقولون ربنا اننا آمننا بماغفر لنا ذنوبنا وقلنا عذاب  
النار » آل عمران :  
وقال تعالى :



« .. وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا  
في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب  
الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين » آل عمران :  
١٤٧ — ١٤٨ .

وقال تعالى :

« الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في  
خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب  
النار .

\* ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار  
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاعفر  
لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا  
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد .. » ١٩٤ .  
.. وقال تعالى عن سحرة فرعون عندما آمنوا برب هارون  
وموسى قولهم لفرعون :

« .. وما تنقم منا الا أن آمننا بآيات ربنا لما جاءتنا ، ربنا  
أخرج علينا صبورا وتوفنا مسلمين » الاعراف : ١٣٦ .

وقال تعالى :

« وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل  
لى من لدنك سلطانا نصيرا » الاسراء : ٨٠ .

وقال تعالى :

« .. وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين » المؤمنون :



وقال تعالى :

« ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة  
تلذين كفرنا واغفر لنا ، ربنا انك أنت العزيز الحكيم » المتحفة :  
٤ - ٥ .

ومما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان كثير الدعاء  
حتى أنه كان يوصى به أصحابه الطاهرين النجباء بالدعاء .

« عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رجل :

هموم لزمتمنى وديون يا رسول الله ؟؟

قال صلى الله عليه وسلم :

.. أفلا أعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى دينك ؟؟ ..

قال : قلت : بلى .. قال :

« قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك من الهم  
والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من غلبة الدين  
وقهر الرجال » ..

قال .. ففعلت ذلك فأذهب الله همى .. وقضى عنى دينى ..

ويحدثنا — عبد الله بن عمر — رضى الله عنها ، فيقول :

« .. لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هذه الكلمات

حين يمسى ويصبح » :

.. اللهم انى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ..

.. اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى ..

.. اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى .. وعن يمينى وعن



شمالي ومن فوقى وأعوذ بك بعظمتك أن أفتال من تحتى يعنى أن  
يخسف بأرض هو فيها ..

وما هو صلى الله عليه وسلم يستغفر زيه ويأمرنا بأن نستغفر  
ربنا بهذه الصيغة :

« اللهم أنت ربى .. لا اله الا انت .. خلقتنى وأنا عبدك  
.. وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت .. أعوذ بك من شر  
ما صنعت .. وأبوء لك بنعمتك على .. وأبوء بخيبي فاغفر لى ..  
فانه لا يغفر الذنوب الا انت » ..

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم :

« اللهم انى أسألك موجبات رحمتك .. وعزائم مغفرتك ..  
والسلام من كل اثم .. والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة .. والنجاة  
من النار » ..

### آداب الدعاء (١)

للدعاء آداب ينبغى أن يراعيها المسلم فى دعائه لربه حتى يكون  
دعاه مقبولا مستجابا ..

وقد أورد لنا أستاذنا الدكتور محمد الطيب النجار آدابا ينبغى  
أن يراعيها الداعى اذا ناجى ربه .. فى جريدة الجمعة — عدد  
شعبان ١٤٠٨ هـ فيقول :

« وللدعاء آداب يراعها الداعى اذا ناجى ربه مستحضرا عظيـ  
مته لابسا ثياب المسكنة والتبؤس لانه يطلب من مالك الملك .. واذا

---

(١) أهدى هذا الفصل للطرق الصوفية الذين يلجأون الى  
أصحاب القبور من دون الله تعالى .



كان الله عز وجل لم يحل بينه وبين عبده كما دعا الا أن هذه الآداب تدعم الصلة بين العبد وبين ربه وفي الحديث :  
« اذا قال العبد يارب يارب قال الله . ليبيك يا عبدي سل »  
ما شئت تعط ..

وهذه الآداب منها ..

**أولاً :** أن يختار لدعائه الأوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة ورمضان من الأشهر ويوم الجمعة من الاسبوع ووقت السحر من ساعات الليل .

**ثانياً :** أن يغتنم الاحوال الشريفة عند نزول الغيث وعند الزحف وعند اقامة الصلوات المكتوبة وبين الاذان والاقامة وعند السجود .  
**ثالثاً :** أن يستقبل القبلة ويرفع يديه بحيث يرى بياض ابطيه .  
**رابعاً :** خفض الصوت بين السر والجهر .. لما روى أن ابا موسى الأشعري قال : قدمنا المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنونا من المدينة كبر وكبر الناس ورفعوا أصواتهم .. فقال صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ان الذين تدعونه ليس بأصم ولا غائب ان تدعون بينكم وبين أعناق ركابكم ..

وقالت عائشة رضی الله عنها في قوله عز وجل :

« ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها » أي بدعائك .

وقد أثنى الله على زكريا عليه السلام حيث قال :

« اذ نادى ربه نداء خفياً » ..

وقال عز وجل « ادعوا ربكم تضرعا وخفية » ..



**خامسا :** ان لا يتكلف السجج في الدعاء لانه ينافى التضرع لقوله صلى الله عليه وسلم :

ايكم والسجج في الدعاء بحسب احدكم ان يقول اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل .

**سادسا :** التضرع والخشوع والرغبة والرغبة قال تعالى :

« انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين » . .

**سابعا :** ان يجزم في دعائه مع ايقانه بالاجابة لقوله صلى الله عليه وسلم :

« لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لى ان شئت ليحزم المسألة فانه لا مكره له » . .

**ثامنا :** ان يلح في الدعاء ويكرره تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا كرهه ثلاثا واذا سأل كرهه ثلاثا .

**تاسعا :** ان يفتح الدعاء بالثناء على الله ثم يثنى بالصلاة على رسول الله يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**عاشرا :** الأدب الباطن . . وهو الأصل في الاجابة « التوبة ورد المظالم » ا . ه .

كذلك على الداعى ان ينتهز فرصة الايام المباركات والأوقات الفاضلة ويتوجه فيها الى ربه سبحانه وتعالى بقلب مخلص مليء بالايمان والحب والرضنا واليقين بالله سبحانه كيوم عرفة وبيوم



الجمعة . وشهر رمضان . وليلة القدر . . . ووقت السحر من الليل . .  
وبين الاذان والاقامة وفي السجود في الصلاة . . وعقب الصلاة . .

### الاستعجال في الدعاء (١) :

ويستطرد فضيلة العالم الجليل الدكتور محمد الطيب النجار  
فيقول عن الاستعجال في الدعاء . .

« وصاحب الحاجة قلق اذا مسه الضرر او آتت الضائقة  
الى السؤال او الرجاء ، وهناك فرق بين الملجأ الى الخالق والملجأ  
الى المخلوق . . وقبل ان تدقق في هذه النظرية اقول :

ان الانسان صنعه الله عز وجل وهو الذي يسوسه ويدبر له  
اموره ويصرف شئونه وهو أعلم به وخبير » . .

واذا كان الناس عيال الله في الأرض وأحبهم الى الله أنفعهم  
لعياله فهو عز وجل كرم الانسان فخلق الله السموات وظلاله وينزل  
منها الرزق وبسط له الأرض ودحاها وأخرج منها ماءها ومرعاها بل  
وخلق للانسان ما في الأرض جميعا . . .

ولم يتركه سبحانه يتخبط في ظلمات الجهالات بل ارسل الرسل  
وانزل الكتب هداية ورحمة للانسان . .

والله سبحانه يحب ضراعات عباده وما من صوت أحب الى الله  
من هذه الضراعات والدعوات والسؤالات وهو عز وجل، عنده خزائن  
السموات والأرض وعنده مفاتيح الغيب ولا يتعاطمه شيء الا أعطاه .



أما العبد نفسه إذا سئل فهو لا يملك ويضيق ذرعنا من الإلحاح ولا طاقة على احتواء البشر والعبد الداعي المتردد الحائر ضعيفه الإرادة عجول ضيق الأماق مطورا يلجأ الى الله فاذا لم ير دعاء تحقق أو استجابة تقضى بها حاجته سرعان ما يولى وجهه شطر الانسان والانسان محدود الملكية .

### علاج المستعجلين :

يعرفنا فضيلة العالم الجليل بالعلاج الشافي لهؤلاء المستعجلين في دعواتهم فيقول :

« والرسول عليه الصلاة والسلام رحيم بهؤلاء وبغيرهم فهو لم يدع شيئا يقربنا الى الله الا وقد أمرنا به ولا شيئا يبعدنا عن الله الا ونهانا عنه والنبي صلى الله عليه وسلم مالج هذه المشكلة بأن بين أن الله عز وجل قد من على عباده باجابة الدعوات في الوقت الذي قدره وقضاه ، وقد جعل الله لكل شيء قدراً ..

والحاصل أن الاجابة حاصلة لكن تكون تارة معجلة وتارة مؤجلة ونكره مكي رحمه الله .. أن المدة بين دعاء زكريا عليه السلام بطلب الولد والاجابة أربعون سنة ..

وحكى الامام حامد الغزالي عن بعضهم أنه قال : انى أسأل الله عز وجل منذ عشر سنين حاجة وما أرجو الاجابة سألت الله أن يوفقتى لترك ما يعينى ..

وبجمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا العلاج الذى يبدد القلق بقوله صلى الله عليه وسلم :



« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي » رواه الشيخان .. وفي رواية لمسلم :  
« لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بائنا أو قطيعة رحم ما لم يستعجل » قيل يا رسول الله : ما الاستعجال ؟؟  
قال : « يقال قد دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء .

#### فوائد الدعاء (١) :

☆ اظهر فضل الله على عباده الحياري والضعفاء فهو الذي خلقهم وهو الذي انعم عليهم وهو الذي يقبل توبتهم ويجيب دعوتهم . قال تعالى :

« أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض اعله مع الله ؟؟ قليلا ما تذكرون » .

☆ ان يرى في الداعي ملكة الخجل والحياء من الله تعالى ، اذ انه عندما يشعر بأن الله تعالى قد استجاب له يستحي أن يجحد نعم خالقه ويخجل من انتهاك حرمانه بل هو في هذه الحالة اذا كان قوى الايمان يزداد تقربا الى الله وشكرا له على واسع فضله وعظيم آلائه ..

---

(١) مجلة المجاهد . ص ٥ . عدد شعبان ١٤٠٨ هـ ، باب من الفكر الاسلامي .. قراءة في كتاب « الدعاء للدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية — عرض وتحليل — حيوى حلاوة » .



★ ينقل الداعى من صخب الحياة وضوضائها الى رحاب المناجاة وصفائها ويقطعه ولو لفترة محدودة عن شهوات الدنيا وزينتها ومتاعها الزائل ليصله بالملاء الأعلى ويجعله يشعر بالذة الروحية والطمأنينة القلبية والسعادة النفسية وفي ذلك ما فيه من الاستعداد القوى والتهيؤ الفعال لحسن التحول الى المداومة على ما يرضى الله والعزم الأكيد على مخالفة الهوى والشيطان « ا.ه. »

ونختم هذا الفصل بأدعية لنبي الله داود عليه السلام منها :

« اللهم أنى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك أحب الى من نفسى وأهلى ومن الماء البارد » . .

ومن دعاء داود عليه السلام أيضا قوله لربه :

« رب أسألك أربعاً .. وأعوذ بك من أربع :

أسألك لسانا ذاكرا ..

وقلبا خاشعا ..

وبدنا على البلاء صابرا ..

.. وزوجة سالحة تعيننى على أمر دينى ودنياى ..

وأعوذ بك من أربع :

.. أعوذ بك من مال يكون فتنة على ويستمتع به غيرى ..

.. وأعوذ بك من ولد يكون على سييدا ..

.. وأعوذ بك من جار سوء ان رأتى فى خير انكر ، وان رأتى

فى شر اذاعه ..

.. وأعوذ بك من زوجة سيئة تشيننى قبل المشيب ..



## الفصل الثالث

### موقفه الاسلام

من السحر والاستعانة بقسارثة الفنجان والكفة  
والودع وضارب الرمل والآيات التي ورد فيها لفظ  
السحر في القرآن الكريم



### الآيات التي ورد فيها لفظ السحر

.. قال تعالى : « واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقول إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون » البقرة : ١٠٢ - ١٠٣ .

.. وقال تعالى : « وقال موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين حقيق على ان لا أقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معى بنى اسرائيل ، قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين ، قال الملاء من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فما تأمرون \* قالوا ارجه واخاه وارسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم \* وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجر ان كنا نحن الضالين قال نعم وانكم لمن المقربين \* قالوا يا موسى اما ان تلقى وأما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون \* فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون \* فغلبوا هناك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة ساجدين



قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون « الاعراف : ١٠٤ : ١٢٢  
وقال تعالى : « فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر  
مبين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح  
الساحرون \* قالوا اجئتنا لتفتننا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما  
الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون ائتوني بكل  
ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما  
القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيطله ان الله لا يصلح  
عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون « يونس :  
٧٦ : ٨٢ .

وقال تعالى : « ولقد ارينا آياتنا فكذب وابتى \* قال اجئنا  
لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلناتينك بسحر مثله فاجمع  
بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت ما كنا سوى \* قال موعدكم  
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى \* فتولى فرعون فجمع كيد  
ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب  
وقد خاب من افتري \* فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى \* قالوا  
ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا  
بطريقتكم المثلى \* فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم من  
استعلى \* قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول منلقى  
\* قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها  
تسعى فاجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى  
والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح  
الساحر حيث اتى فالقى السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون  
وموسى « سورة طه : ٥٦ — ٧٠ .



.. وقال تعالى : « قال أولو جنثك بشيء مبين قال فأت به ان .  
كفت من الصادقين فالتقى عصاه فاذا هي شعبان مبين ونزع يده .  
فاذا هي بيضاء للناظرين قال للملاء من حوله ان هذا لساحر  
عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه  
وأخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحر عليم فجمع  
السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا  
نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون  
امن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن  
المقربون قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فآلقوا حبالهم وعصيهم .  
وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالتقى موسى عصاه فاذا هي  
تلقف ما يأنكون فالتقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين  
رب موسى وهارون قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي  
علمكم السحر فليسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف  
ولأصلبنكم أجمعين قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان  
يفغر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين » الشعراء : ٣٠ — ٥١ .

من خلال هذه الايات التي ذكرها لنا القرآن تبين لنا (١) ،  
الامر واضحا وجليا وظاهرا .. وهو ان السحر نوع من التخيل  
وخفة اليد والحركة « سحروا به أعين الناس وأسترهبوهم »  
.. فالساحر يخيل للرائي أشياء يراها ويوهمه بها بأنها  
حقيقية وهي في حقيقة الامر خيالا ..

والساحر يرى الأشياء على حقيقتها ويخيل لغيره ما يريد من  
أشياء « يخيل اليه من سحرهم أنها تسمى » ..

---

(١) كتاب في رياض القرآن « أسرار وبيان » — حديوي حلوة



.. والدليل على ذلك أن سحرة فرعون لما القوا حبالهم وعصيهم وإذا بعصاة موسى عليه السلام تلقف ما صنعوا من سحر قالوا على الفور .. « آمنا برب هارون وموسى » لأنهم يعرفون السحر وأساتذة فيه .. فلو كان ما فعله موسى سحرا لقلبوه بسحرهم انما عرفوا أن هذه هي الحقيقة فآمنوا برب هارون وموسى ..

والساحر لا يعلم شيئا وانما هم ابتعدوا عن منهج الله واتخذوا الشياطين أولياء لهم من دون الله فصورت لهم أشياء غير بالوفة — فمثلا لو أخبرك الساحر أو العراف بأنه في بيتك كذا وكذا وأن في ثلاجتك أو في درج مكتبك أوراق بها كذا وكذا فهو لا يعلم الغيب ولا يعرف شيئا وانما قرينه من الجن أوحى له بأشياء عرفته بهذه الأشياء .. لأن الله أعطى الجن خاصية اختراق الحواجز أى لا يرى حواجز أمامه مثل الانس ..

.. والدليل على ذلك حينما قال — سيدنا سليمان — « أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين » ..

.. نظر العفريت من الجن فرأى عرشها وكان يبعد عن المكان الذى يجلس فيه سليمان .. مسافات بعيدة ..

فلما رآه قال كما قال القرآن الكريم :

« .. وقال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وأنى عليه لقوى أمين .. » .

.. ولو كان الجن .. يعأمون الغيب لعرفوا موت سليمان عليه

السلام ؟؟؟ .. وذلك بالنص الشريف :



### الجن لا يعلم الغيب

« فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على آية الأذى الأرض  
تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا  
في العذاب المهين » . .

ولقد سجل القرآن الكريم اعتراف الجن بأنهم لا يعلمون الغيب  
ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا في سورة سماها — بسورة  
الجن . . قال تعالى على لسان الجن :

« . . وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن  
فزادوهم رهقا وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا \* وأنا  
لنسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا \* وأنا كنا  
نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا \*  
وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا \* وأنا  
منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا \* وأنا ظننا أن لن  
نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا \* وأنا لما سمعنا الهدى أمنا  
به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا \* وأنا منا المسلمون  
ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا \* وأما القاسطون  
فكانوا لجهنم حطبا والوا استقاموا على الطريقة لاستقيناهم ماء  
غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه مذابا صعدا .  
الجن : ٦ : ١٧ .

### أولياء الشيطان (١) :

يقول الأستاذ أبو بكر الجزائري في كتابه « منهاج المسلم » :

---

(١) كتاب « منهاج المسلم » لأبو بكر جسابر الجزائري —  
ص ٥٨ — ٥٩ طبعة دار التراث العربي .



« كما يؤمن المسلم بأن للشيطان من الناس أولياء استحوذ عليهم فأنساهم ذكر الله وسول لهم الشر وأملى لهم الباطل فأصمهم عن سماع الحق ، وأعمى أبصارهم عن رؤية دلائله فهم له مسخرون وأوامره مطيعون ، يغريهم بالشر ويستهوئهم الى الفساد بالتزيين حتى عرف لهم المنكر فعرفوه ونكر لهم المعروف فأنكروه فكانوا ضد أولياء الله وحربا عليهم وعلى النقيض منهم أولئك وألوا الله وهؤلاء عادوا وأولئك أحبوا الله وأرضوه وهؤلاء أغضبوا الله وأسخطوه فعليهم لعنة الله وغضبه ولو ظهرت على أيديهم الخوارق كان طاروا في السماء أو مشوا على سطح الماء إذ ليس ذلك الا استدراجا من الله لمن عاداه أو عونا من الشيطان لمن والاه وذلك للدلالة التالية :

★ أخباره تعالى عنهم في قوله تعالى :

« وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » البقرة : ٢٥٧ .

وقوله تعالى : « .. وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم

ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون » الانعام : ١٢١ .

وقوله تعالى : « .. ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد

استكثرتن من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضهم

ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قالت النار مثواكم خالدون فيها

الا ما شاء الله » الانعام : ١٢٥ .

وقال تعالى : « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا

يهو له قرين وأنهم ليصدوهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون ، »

وقال تعالى : « انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون »

الاعراف : ٢٧ :



.. وقال تعالى : « انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله  
ويحسبون أنهم مهنتون » الاعراف : ٣٠ .  
وقوله تعالى : « وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم  
وما خلفهم » فصلت : ٢٥ .  
وقوله تعالى :

« .. واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان  
من الجن ففسق عن امر ربه افتخفونه وذريته اولياء من دونى وهم  
لكم عدو بئس للظالمين بدلا » الكهف : ٥٠ .

اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك في قوله لما رأى  
نجما قد رمى به فاستنار قال مخاطبا أصحابه :

« ما كنتم تقوون لمثل هذه في الجاهلية ؟ .. قالوا كنا نقول :  
يموت عظيم أو يولد عظيم .. فقال : انه لا يرمى به موت أحد  
ولا لحياته . ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى أمرا سبح جملة  
العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ  
التسبيح أهل هذه السماء ثم يصل أهل السماء جملة العرش ماذا  
قال ربنا : فيخبروهم . ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل  
السماء الدنيا .. وتخطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه الى  
اوليائهم فما جاؤا به على وجهة حق ولكنهم يزيدون » رواه مسلم .

وفي قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الكهان فقال :  
« ليسوا بشيء .. فقالوا . نعم انهم يحدثوننا احيانا بشيء فيكون  
حقا . فقال : تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرها في أذن  
وليه فيجملون معها مائة كذبة » رواه البخارى ..



وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

« ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه » رواه مسلم . .

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

« ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم من المروق  
خضيقوا عليه مجاربه بالصوم » ورد في الصحيحين بلفظ آخر .  
ما رآه وشاهده مئات ألوف البشر من أحوال شيطانية غريبة  
في كل زمان ومكان تقع لأولياء الشيطان فمنهم من كان يأتيه الشيطان  
بأنواع الاطعمة والاشربة ومنهم من يقضى له الشيطان حاجته . .  
ومنهم من يكلمه بالغيب ويطلعه على بعض بواطن الأمور وخفاياها . .  
ومنهم من يمنع نفوذ السلاح اليه . . ومنهم من يأتيه الشيطان في  
صورة رجل صالح عندما يستغيث بذلك الصالح لتفريده . .  
وتضليله . . وحمله على الشرك بالله ومعاصيه . . ومنهم من قد  
يحملة الى ان يعبدده أو يأتيه بأشخاص أو حاجات من أماكن بعيدة . .  
الى غير ذلك من الأعمال التي تقوى على فعلها الشياطين ومردة  
الجان وخبثاؤهم .

وتحصل هذه الأحوال الشيطانية نتيجة لخبث روح الأدمى  
بما يتعاطى من ضروب الشر والفساد والكفر والمصاصى البعيدة  
عن كل حق وصلاح وإيمان وتقوى حتى يبلغ الأدمى درجة من خبث  
النفس وشر يتحد فيها مع أرواح الشياطين فيوحى بعضهم على  
بعض وهذه الأرواح الشيطانية المطبوعة على الخبث والشر . .  
وعندئذ تتم الولاية بينه وبين الشياطين فيوحى بعضهم الى بعض  
ويخدم بعضهم بعضا كل بما يحق عليه ولذا لما يقول الله لهم يوم  
القيامة « يا معشر الجن قد استكثرتم من الاتس » الانعام : ١٢٨ .



يقول أولياؤهم من الانس « ربنا استمتع بعضنا ببعض » الانعام :  
١٢٨ .

### الفرق بين كرامة اولياء الله الربانية وبين الأحوال الشيطانية :

وأما الفرق بين كرامة اولياء الله الربانية وبين الأحوال الشيطانية فإنه يظهر في سلوك العبد وحاله فإن كان من ذوى الايمان والتقوى المتمسكين بشريعة الله ظاهراً وباطناً ، فما جرى على يديه من خارقة هو كرامة من الله تعالى له ، وان كان من ذوى الخبث والشر والبعد عن التقوى المنغمسين في ضروب المعاصي المتوغلين في الكفر والفساد .. فما جرى على يديه من خارقة .. انما هو من الاستدراج أو من خدمة اوليائه من الشياطين له ومساعدتهم .  
اياها « ا . ه .

اذن .. ما يأتى به اولياء الشيطان من أفعال غريبة وأشياء عجيبة انما بوحي من الشيطان لاصحابه بأشياء يجهلها صاحبه فيخبر بها غيره من الناس فتوافق ما عنده فمريض القلب ضعيف العقل .. قاصر الفكر .. يصدق بهذه الاشياء التى رآها لأن الله كما اسلفنا اعطى للجن خاصية اختراق الحواجز فهو لا يصوقه شيء فيرى الاشياء على حقيقتها ثم يخبر بها قرينه من الانس بذلك .. وهو وقرينه لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يعلمون من امرهم شيئا .

ويقول الامام الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره .  
« تفسير القرآن العظيم » المجلد الاول .. ص ١٣٤ ط الحلبي :  
يقول عند تفسيره تعالى :



« واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » . .  
\* واتبعوا ما تتلوا الشياطين اى اتبعوا الشهوات التى كانت تتلوا الشياطين وهى المعازف واللعب وكل شىء يصد عن ذكر الله وقال . . « ابن ابى حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابن عباس قال : كان اصف كاتب سليمان وكان يعلم السر الاعظم وكان يكتب كل شىء بأمر سليمان ويدفنه تحت كرسية . . فلما مات سليمان اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذى كان سليمان يعمل بها » . .

قال . . فكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماء الناس فلم يزل جهال الناس يسبونهم حتى انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم « واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » . .

. . ثم ذكر ابن كثير روايات كثيرة فى هذا الصدد منها ايضا . . وقال مجاهد فى قوله تعالى : « واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان » قال — كانت الشياطين تستمع الوحي فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مائتين مثلها فارسل سليمان عليه السلام الى ما كتبوا من ذلك فلما توفى سليمان وجدته الشياطين وعلمته الناس وهو السحر . .

. . وقال سعيد بن جبير — كان سليمان يقتبع ما فى ايدى الشياطين من السحر فيأخذه منهم فيدفنه تحت كرسية فى بيت خزانته فلم تقدر الشياطين ان يصلوا اليه فدننت الانس فقالوا لهم اتدرون ما العلم الذى كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك



قالوا .. نعم .. قالوا .. فانه في بيت خزانته وتحت كرسيه  
فاستشار به الانس واستخرجوه وعملوا بها فقتل اهل الحجاز  
كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر فأنزل الله تعالى على نبيه  
صلى الله عليه وسلم براءة سليمان عليه السلام فقال :

« واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان  
ولكن الشياطين كفروا » ..

.. وقد نكر في هذا الصدد روايات كثيرة لا تخرج عن هذا  
المعنى السابق ..

### السحر ثمانية أنواع

وقد نكر أبو عبد الله الرازي أن للسحر ثمانية أنواع (١) :

★ النوع الأول : سحر الكذابين .. الذين كانوا يعبدون  
الكواكب السبعة المتحيرة وهي السيارة وكانوا يعتقدون أنها  
مديرة للعالم وأنها تأتي بالخير والشر وهم الذين بعث الله اليهم  
ابراهيم الخليل عليه السلام مبطلا لمقاتهم ورادا لمذهبهم ..

✶ النوع الثاني : سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية  
ثم استدلل على أن للوهم أو الوهم له تأثير بأن الانسان يمكنه أن يمشي  
على الجسر الموضوع على وجه الأرض ولا يمكنه المشي عليه اذا  
كان ممدودا على نهر أو نحوه .. قال وكما أجمعت الأطباء على  
نهى المزعوم عن النظر الى الأشياء الحمر والمضروع الى الأشياء  
القوية للمعسان أو الدوران وما ذلك الا لأن النفوس خلقت مطيعة

---

(١) تفسير بن كثير المجلد الأول ص ١٤٥ ط الحلبي ، ذكره  
ابن كثير نقلا عن الامام الرازي .



هلاوهام . . وكما أن من الرجال من له من الخوارق والمعادات ما دلت عليه الأحاديث الكثيرة مع أنه مضموم شرعا لعنه الله وكذلك من شابهه من مخالفي الشريعة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . .  
\* النوع الثالث : الاستعانة بالأرواح الأرضية وهم الجن خلفا للفلاسفة والمعتزلة وهم على قسمين — مؤمنون — وكفار والكفار هم الشياطين . .

. . قال واتصال النفوس الناطقة بها أسهل من اتصالها بالأرواح السماوية لما بينهما من المناسبة والقرب . . ثم أن أصحاب الصنعة وأرباب التجربة شاهدوا أن الاتصال بهذه الأرواح الأرضية يحصل بالعمل سهلة قليلة من الرقى والتجريد وهذا النوع هو المسمى — بالعزائم وعمل التسخير . .

\* النوع الرابع : التخيلات والاختذ بالعيون ومبناه على أن البصر قد يخطيء ويشتغل بالشئ المعين دون غيره الا ترى ذا الشجذة الحائق (١) يظهر عمل شئ يذهل اذهان الناظرين به ويأخذ عيونهم اليه حتى اذا استفرقتهم الشغل بذلك الشئ بالتحديق ونحوه عمل شيئا آخر عملا بسرعة شديدة وحينئذ يظهر لهم شئ آخر غير ما انتظروه فيتعجبون ولو أنه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر الى ضد ما يريد أن يعمله ولم تتحرك النفوس والاهام الى غير ما يريد اخراجه لفطن الناظرون لكل ما يفعله . .

. . قال — وكلما كانت الأحوال تفيد حسن البصر نوعا من أنواع التحليل اشد كان العمل احسن مثل ان يجلس المشعوذ في موضع مضى جدا أو مظلم فلا تقف القسوة الناظرة على احواله والحسالة



هذه « قلت » وقد قال بعض المفسرين : أن سحر السحرة بين يدي فرعون إنما كان من باب الشعوذة ولهذا قال الله تعالى . . « فلما اتقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم » وقال تعالى . . « يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى » قالوا . . ولم تكن تسعى في نفس الأمر والله أعلم . .

★ النوع الخامس : . . الاعمال العجيبة التي تظهر من تركيب آلات مركبة على النسب الهندسية كفارس على فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من النهار ضرب بالبوق من غير أن يمسه أحد . .

. . ومنها الصور التي تصورها الروم والهند حتى لا يفرق الناظر بينها وبين الانسان حتى يصورونها ضاحكة وبكية الى أن قال فهذه الوجوده من لطيف التخيل . .

. . قال : وكان سحرة فرعون من هذا القبيل . .

« قلت » ومن هذا القبيل حيل النصارى على عامتهم بما يرونها اياه من الانوار كتضية قمامة الكنيسة التي لهم بيت المقدس وما يحتالون به من ادخال النار خفية الى الكنيسة واشعال ذلك القنديل بصنعة لطيفة تروج على العوام منهم . . وأما الخواص فهم معترفون بذلك ولكن يأولون أنهم يجمعون شمل اصحابهم على دينهم فيرون ذلك شائعا لهم . . وعليهم لعائن الله المتتالفة الى يوم القيامة . . لما يقومون به من أعمال تنافي الشرع والعقيدة . .

★ النوع السادس : وهو الاستعانة بخواص الأدوية يعنى في الأطعمة والدهانات . . وأعلم أنه لا سبيل الى انكار الخواص فان تأثير المغناطيس مشاهد . .



«قلت» يدخل في هذا القبيل كثير ممن يدعى الفقر ويتحيل على جهله الناس بهذه الخواص مدعيا أنها احوال له من مخالطة النيران ومسك الحيات الى غير ذلك من المحالات . .

★ النوع السابع : التعليق للقاتب وهو ان يدعى الساحر انه يعرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه وينقادون له في اكثر الامور فاذا اتفق ان يكون السامع لذلك ضعيف العقل قليل التمييز امتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من البرعب والمخافة فاذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة فحينئذ يتمكن الساحر ان يفعل ما يشاء . .

★ النوع الثامن : السعى بالنميمة والتقريب من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شائع في الناس . .

— ثم قال الرازي وهذه جملة الكلام في اقسام السحر وشرح انواعه ا . ه .

وقد كفر العلماء من يتعامل بالسحر او يتعلم السحر ويستعمله وأوجب العلماء قتله . .

★★ فالامام ابو حنيفة — يرى انه لا حقيقة للسحر ومن تعلم السحر معتقدا جوازه او انه ينفعه كفر . . ومن اعتقد ان الشياطين تفعل له ما يشاء فهو كافر . .

★★ وقال الشافعي — ان وصف الساحر ما يوجب السحر فهو كافر وان اعتقد اباحته أيضا فهو كافر وان قتل واحدا بسحره قتل قصاصا . .

★★ وقال مالك — اذا ظهر على الساحر سحره لم تقبل توبته



لانه كالزندق فان تاب قبل ان يظهر عليه وجاعنا تائبنا قبلناه . . .  
★★ وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد — لا تقبل توبة الساحر  
ويقتل . . (١) .

وقد عقدت جريدة « اللواء الاسلامى » ندوة عن السحر ناقش  
فيها علماء الاسلام وعلماء النفس موضوع السحر وقد أعد الندوة  
الاستاذ الصحفى الهمام . . عبد المنعم قنديل (٢) .

وقد القى علماء الاسلام والنفس المعاصرين الضوء على  
موضوع السحر وحقيقته وجاء فى الندوة ما يلى :

« السحر من المعتقدات الراسخة فى وجدان كثير من الناس  
لانه حقيقة موجودة فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولكى  
يتعرف المسلمون على حقيقة السحر وجذوره وأساره التاريخية ،  
ورأى الاسلام فيه وفيمن يمارسونه . .

عقدت « اللواء الاسلامى » ندوة ناقش فيها علماء الاسلام  
وعلماء النفس موضوع السحر . . من مختلف وجهات النظر فيه . .

.. ما هى حقيقة السحر . وهل هو علم . أم هو تخيل ؟؟؟؟

.. تبين من الحوار الذى دار فى الندوة ان السحر علم له اصوله  
وقواعده . وأنه ممتد الجذور منذ القدم ا . وأن القرآن أكد حقيقة  
السحر فى أكثر من آية فى قوله تعالى :

(١) قلت لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يقفر الذنوب جميعا . .

(٢) جريدة اللواء الاسلامى العدد ١٤ — ٥ رجب سنة ١٤٠٧ .

الموافق ٢٩/٤/١٩٨٢ ج ١٨ — ١٩ «إبجد الندوة عيد المنعم قنديل»



« .. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا أئمننا نحن فتننة فلا تكفر .. » .

وقوله تعالى: « .. سحرُوا به أعين الناس واسترهبوهم .. » .  
وقوله تعالى: « .. يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى .. » .  
وقد نهى الإسلام عن استخدام السحر وأن لم ينفه عن تعلمه لوقاية الإنسان من أضراره ففي الحديث الشريف جعله النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات بل جعله في المرتبة التالية للشرك بالله ..

قال صلى الله عليه وسلم ..

« اجتنبوا السبع الموبقات .. قالوا .. يا رسول الله وما هن قال .. الشرك بالله .. والسحر .. وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .. وأكل الربوا .. وأكل مال اليتيم .. والتولي يوم الزحف .. وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات .. » .

وكما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السحر فقد نهى أيضا عن فرع من فروعه وهو التنبؤ بالغيب فقال صلى الله عليه وسلم :

« ليس منا من سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » .

وهكذا يرمض الإسلام السحر والتنبؤ بالغيب ولكنه لا ينكر حقيقة وجود السحر وآثاره الضارة إذا كان الإنسان على علم به ..



## الساحر يقتل

وقد أفتى بعض علماء المسلمين بقتل الساحر الذي يستطيع بسحره إيذاء الناس لأن النبي صلى الله عليه وسلم حكم بأنه ليس من المسلمين . . ولكن هل يوجد بين ظهرانينا في عالمنا المصاصر سحرة مثل سحرة بابل يستطيعون أن يمزقوا شمل الأسرة أو يقاتلوا الحقائق . . ان كل ما نشاهده اليوم انها هو خفة يد وسرعة حركة وحيلة ودهاء . . أما السحر بمعناه الحقيقي والذي تحدث عنه القرآن الكريم فليس له الان وجود ولهذا فان العيادات النفسية حلت محل السحرة الذين كانوا يعالجون المرضى بالتمائم والتعاويذ . . .

وقد شارك في هذه الندوة كثير من العلماء . . علماء دين وعلماء نفس وكل واحد منهم كان له رايه في هذا الموضوع ومنهم . .

— يقول الاستاذ الشيخ عطية صقر . . عضو لجنة الفتوى بالأزهر « ان موضوع الندوة هو السحر . . واذا أردنا ان نتكلم من السحر فلا بد ان نحدد معنى السحر ثم نبين هل لهذا السحر مظاهر وأنواع أم لا . . ثم نقول هذا السحر ظاهرة جديدة أم له جذور في التاريخ ثم بعد ذلك . . ما حكم من يتعلم السحر ثم ما حكم من يمارس السحر ثم بعد ذلك نأتى الى فروع أخرى والى أمور تتعلق بهذا الموضوع . .

معنى السحر :

لا بد وأن نحدد معنى السحر والتميز من السحر حتى يمكن على ضوء هذا التحديد أن نبين حكم الشرع فيه وما يجب على الدعاء أو غير الدعاء حيال هذا الموضوع . . اطلمت على أن مادة السحر موجودة أو مذكورة في القرآن سبعين مرة . . .



منها ثلاثة أفعال . . وثمانية أسماء مفعول . . وثمانية وعشرون  
أسماء ومصدرا . . وثلاثة وعشرون اسم فاعل أو صيغة مبالغة .  
فمادة السحر موجودة في القرآن . . والسحر ليس ظاهرة  
جديدة إنما هو ظاهرة قديمة . .

. . فمثلا نجد في أيام سيدنا صالح عليه السلام حيث حكى  
القرآن فقال : « قالوا إنما أنت من المسحرين » وكان ذلك في مواجهة  
سيدنا صالح وأنه كان موجودا عند قدماء المصريين وأمر سحرة  
فرعون وما كان من لقائهم بموسى عليه السلام . .

وكان موجودا عند البابليين الذين أرسل اليهم ابراهيم  
عليه السلام . .

### الشياطين والسحر :

نجد أنه كان موجودا في أيام سيدنا سليمان والآية تقول :  
« واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن  
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » . .

نجد أيضا في كتب التاريخ أنه كان موجودا عند العرب في  
الجاهلية ونجد أنه ما زال موجودا حتى الآن . . وكانت له سوق  
رائجة بين النساء في أوربا . .

وله سوق أيضا بين النساء في وسط أفريقيا . .

فالسحر حقيقة أو ظاهرة موجودة من قديم الزمان وتحديث  
عنها القرآن . .



## المراد بالسحر ..

ما المراد بالسحر ؟؟ .. في اللغة العربية لها معان كثيرة ولكنها تلتقى أو هناك قدر مشترك بين هذه المعاني .. وهو الشيء العجيب الغريب الذي يلفت النظر ويخرج على مقتضى المألوف والعادة من الناس كل شيء فيه غرابة وفيه استحسان ولفت نظر وجذب انتباه يسمى سحرا وهو يرادف الفتنة في بعض المعاني ..

## سحر البيان ..

.. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم « ان من البيان لسحرا » ..

.. قالوا .. معنى هذا ان الالفاظ والأساليب البليغة تجذب وتسحر بعض الناس ويميلون اليها ويعجبون بها ..

.. وقالوا في تفسير هذه الكلمة .. ان معنى « أن من البيان لسحرا » أن بعض الشعراء يبالغون في الوصف أو يبالغون في إخراج المعنى بأساليب جذابة ، هذه الأساليب قد تجعل الباطل حقا فيفتن الناس من روعة هذا الأسلوب فيفتنون بهذه الروعة ثم يصدقون ان الباطل حق والحق باطل فهذا معنى قول الرسول « ان من البيان لسحرا » ..

## مظاهر السحر ..

هذا السحر له أنواع أو له مظاهر .. قالوا أن بعض أنواع السحر ما كان معروفا في بابل حينما كانوا يعتقدون أن النجوم



والكواكب لها تأثير في ذاتها على المخلوقات . . . .  
ويمكن أن نلمس هذا من قول سيدنا ابراهيم « فنظر نظرة في  
النجوم فقال انى سقيم » . .  
وهذا تمشيا مع ادعائهم بأن النجوم لها تأثير بالأمراض ويغير  
في احوال الناس هذا نوع يتعلق بالنجوم عند بعض الناس . . .

### استخدام الأرواح . .

وهناك نوع من السحر فيه استخدام للأرواح أو للشياطين  
وهذا يمارسه بعض الناس بأساليب مختلفة كالمندل والتعاويذ  
والبخور وغير ذلك . . هذا نوع أيضا من السحر . .  
وهناك نوع من السحر يقوم على البصر . . خداع البصر  
كما ترى مثلا في بعض التصويرات أو بعض اللقطات التي نراها  
مثلا في التلفزيون حينما نرى انسانا يمشى على الماء وخلافه . .  
وهي صور خادعة بترتيبات معينة ويعجب الناس كيف يمشى هذا  
على الماء وكيف يطير في الهواء . . .

### سحر الوهم . .

وهناك سحر آت من الوهم عندما يكون انسانا خائفا من سحر  
هذا الخوف قد يؤثر عليه فيقول اثنى خفت أو اثنى تأثرت أو مرضت  
من رواية هذا الشخص يقولون كيف ان هذا الشخص يؤثر عليك . .

### الحسد بالعين . .

مثلا منها الحسد بالعين وطبعنا هذا في حديث الرسول  
صلى الله عليه وسلم . .



« العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين » وهذا موجود في البخارى ويعينه في مسلم . . .

فتاير العين هذا شيء من الغرابة . . . كأن ينظر انسان الى شيء فيصاب بهذا الشيء بكذا . . .

### الاتصال بالجن . . .

هذه ألوان من السحر وأنواع من السحر وأشاهد ما يقوم به بعض الناس في هذه الايام من ادعائهم أنهم يتصلون بالجن ويحاولون أن يجسدوا اثرا من طريق استخدام الجن كما ورد في القرآن :

« ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله » . . .

فهذا الذى فيه استخدام الجن يمكن أن يبسط على بساط البحث، وأرجوا الأخوان الزملاء أن يدلوا بأرائهم « أ . ه .

ثم تحدث الأستاذ جابر حمزة فراج في الندوة فقال :

« . . . قبل أن نتكلم يجدر بنا أن نعرف السحر ونحدد اطاره . . . السحر يقول عنه العلماء هو ما لطف مأخذه وخفي سره بمعنى أننا نرى شيئا غريباً خارجاً عن الحقيقة، ومخالفاً للواقع الذى ألفناه . . .

وقد اختلف العلماء هل السحر حقيقة أم تخيل ؟؟ . . .

بعضهم قال . . . تخيل . . . وبعضهم قال . . . حقيقة . . .

فقال الذين قالوا بحقيقة . . . استدلوا بما ورد في القرآن

« يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه » . . .



.. والذين قالوا ليس حقيقة .. قالوا ما نراه من الآثار  
والمشاهد يرجع إلى أحد أمور ثلاثة :

★★ أما أن يكون نتيجة تأثير في القوى المتخيلة بين الانسان .

★★ أما أن يكون نتيجة سبب خفة اليد وسرعة الحركة .

★★ وأما أن يكون قائما على الخداع والتمويه والحيلة .

فبالنسبة لما ورد من سحرة فرعون فيانهم كانوا لا يقومون  
بسحرهم الا في اماكن معينة وفي أشياء محدودة لا يغيرونها فهم  
يقلبون العصى حيات تتحرك .. أما إذا طلبت منهم أن يقلبوا  
الكرسى الخشبي ذهباً لعجزوا وما استطاعوا أن يفعلوا ذلك في مكان  
غير المكان المعد لذلك ..

### مسارح السحرة ..

ولقد اتضح بعد الاستقراء والتجريب والبحث أن سحرة فرعون  
كانت لهم مسارح خاصة دعاهم فرعون اليها .. وفي يوم معلوم  
أمام الناس وكانت هذه المسارح مجوفة من أسفل وتحتها  
ما يشبه النفق أو السرداب توقد تحته نار شديدة فتصبح أرض  
المسرح ساخنة ودافئة فيأتون يعصي مجوفة من الزجاج أو من الجاد  
الشفاف وعليها تعاريج وهذه العصى المجوفة مملوءة من الداخل  
بالزئبق فيلقونها على أرض المسرح وهي ساخنة ومن شأن الزئبق  
أنه إذا التقى بجسم ساخن فإنه يتحرك مع شيء من الفن ومن اللطف  
يخيل للرائي أنها عصى أو حيات تتحرك وتسمى ..



## هيل الساحر ..

أما بالنسبة لما ورد من أن الساحر يفرق بين المرء وزوجه فقد بلغ في ذلك الأمر الى الخداع والتمويه ..  
ومما يروى أن رجلا كان متزوجا بامرأة ولها منه أولاد ..  
ثم أحب واحدة فتزوجها .. فذهبت الأولى الى رجل اشتهر بالسحر وعرضت عليه قصتها فوعدها بأنه سيحول قلب الرجل اليها ..  
ثم ذهب الى الزوجة الجديدة والقى في روعها أن زوجها يكرهها بمقالت وماذا أفعل .. قال لها ان أردت أن أغرس محبتك في قلب زوجك فأتيني بأثر ما .. قالت : وما هو الاثر؟؟ قال : بعض الشعر من تحت حلق الرجل .. وهو نائم ولا يشعر بذلك واخفى السر واجعله يحبك جدا شديدا ..

ثم ذهب الى الزوج وقال له أن امرأتك هذه تكرهك وستقتلك لتتزوج بشاب واذا كنت غير مصدق لى فكن على يقظة وحذر ..  
فلما ذهب الرجل في المساء تصنع النوم وهو مستيقظ .. فلما اطمانت الزوجة الى أن زوجها قد نام مشت على قدميها وجاءت بموس حادة .. ثم امسكت بعنق الرجل وخاولت أن تأخذ الشعيرات كما أوصاها الساحر .. فاذا بالرجل وهو متيقظ يظن اني ما تفعله كما قال الساحر له مع شيء من التأثير في نفسه فوجد الزوجة تمسك حلقة ويبيدها الموس فتأكد من كلام الساحر فغضب وانتفض عليها وقتلها فكان هذا تفريقا بين المرء وزوجه ..

## السحر ليس بحقيقة ..

أقول لو كان للسحر حقيقة لكان الساحر قادرا على قلبه الحقائق اذا كان في امكانه قلب الحجر ذهبيا لصالحه وكثيرا ما نجد



أن المتعلمين بالسحر أقل الناس فقرا في الدنيا وبالتالى  
لا يكون سحرا . .

### الساحر يكتم سره . . .

هؤلاء المخترعون يأتون بأشياء عجيبة وخارجة عن المألوف  
ولو أنهم أمسكوا السر فيها ولم يفكروها للناس وادعوا أنهم سحرة  
لامتقنا أنهم سحرة — مثل اختراع الراديو والتلفزيون — أما  
الساحر فإنه يفعل شيئا لا يذكر لنا سره ولو أنه اطلعنا على سره  
لوقفنا ضاحكين مندهشين لسذاجة هؤلاء الذين يؤمنون به ويعتقدون  
بالسحر . .

### خفة اليد . .

فمثلا يأتى الرجل يدعى السحر فيريك عصفورا يريه للناس  
جميعا فتمسك هذا العصفور فيذبحه فتسيل منه الدماء أمام الناس  
ثم بعد ذلك يريك هذا العصفور وقد طار وعاد الى الحياة عندما  
يكشف لنا هذا الساحر عن السر فقراه أمرا بسيطا سطحيا  
يتوقف على حركة خفة اليد وسرعة الحركة . .

يتضح أن هذا الانسان يأتى بعصفورين . . يخبىء أحدهما  
ويظهر الآخر . . ثم يذبحه أمام الناس . . فاذا ما ذبحه اخفاه  
بسرعة وأخرج الآخر حيا فقراه الناس ثم يصفقون له . .

وهذا يدلنا على عدم وجود السحر وان هى الا حركات  
وتدريبات معينة يجيدها بعض الناس ويخدعون بها غيرهم والله  
أعلم « أ . ه .



ثم تحدث في الندوة أيضا / الدكتور جمال ماضي: أبو المنزايه  
استاذ الطب النفسي المعروف — مقال :

« أنا أعتقد أن السحر له ما يمكن أن يفسر به ولكن الناس في  
مسيرة الزمان ابطلوا السحر تدريجيا وعرفوا الكثير من أسبابه . .  
فكروا مثلا الملاريا . . فالملاريا مرض يأتي وفوزا يرتجف جسم  
الإنسان وتعلوا درجة حرارته وتستمر فترة من الفترات ثم تنتهي .  
وكانوا يطلقون على من يصاب بالملاريا أنه مسحور ثم جاء العلم  
واكتشف ميكروب الملاريا . .

### تصورات وتخيلات . .

والكثير من الأمراض المختلفة التي توصل اليها العلم في حالة  
الفكر الإنساني كان يطلق على الإنسان فيها أنه مسحور . .  
عندما ننظر الى الإنسان نجد أنه تتكشف لنا من نواحي آيات الحق  
عز وجل في الإنسان الكثير . : نجد أن الجهاز العصبي مكون من  
ثلاثة وعشرون مليون خلية ونحن حتى الآن نعلم القليل جدا عن  
الجهاز العصبي . . فهذا العلم أو هذا الجهل بحقائق الأمور يوقع  
الإنسان في تصورات وتخيلات « يخيل اليه من سحرهم  
أنها تسعى » . .

هنا الإنسان لم يكن في تمام رشده عندما وقع في مشكلة  
من المشاكل أو تالم أئذ الألم أو وجد ظاهرة من الظواهر ولم  
يستطع أن يحل هذه الظاهرة ويتعرف ما فيها فعندئذ يصل الى  
ما هو سائد في المجتمع . .



### العبادة النفسية ..

السائد في المجتمع أن هناك السحر وإذا أردنا أن نفتح  
العبادة النفسية على أبوابها لوجدنا أنه لا يخلوا يوم من أيام  
عمل الطبيب النفسى في العيادة النفسية من حالات تأتي بهد  
أن كانت تعرض على الكثير من السحرة وهؤلاء يحاولون بثنى  
الطرق أن يعالجوا ولكن تتعقد الأمور حتى يصل هذا المريض إلى  
العبادة النفسية ..

الهستيريا على أوسع أبوابها ما هي إلا ناجية من توحى  
سرعة الأيحاء .. يأتى المرض بسرعة إيحاء ويزول بسرعة الأيحاء  
.. ه . ا

ونشر الأستاذ الصحفي — رضا عكاشة — تحقيقاً في جريدة  
اللواء الإسلامى أيضاً .. فى العدد ٨٢ ص ١٨ ، ١٩ بتاريخ  
١٨/٨/١٩٨٣ عن السحر والتنبؤ بالغيب .. والخرافات التى كانت  
سائدة فى الجاهلية .. مثل الكهانة .. وزجر الطير .. والتنبؤ  
بالغيب .. والأشياء التى تسلك إلى المجتمع الإسلامى نتيجة  
بعد المسلمين عن ربهم .. كقراءة الكف .. والكوثينة .. وتعليق  
التائم .. واقامة الزار ..

وقد جاء فى التحقيق آراء كثيرة للعلماء المسلمين منها (١) :

---

(١) تحقيق عن السحر والكهانة — جريدة اللواء الإسلامى  
العدد ٨٢ بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٣ ص ١٨ — ١٩ بتصرفاً .. تحقيق  
الصحفى الأستاذ : رضا عكاشة .



« وقد ناقشت اللواء الاسلامى عددا من علماء الاسلام في هذه الخرافات فأجمعوا على انها لا تثبت ولا تعيش الا في ظلام الجهل . . وان الاسلام أبطل هذه الخرافات . . وجاء بتعاليمه التى التى تحرر العقل من الأوهام والخرافات . .

قال فضيلة الدكتور — عبد الستار فتح الله السعيد . . أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر . . « السحر أنواع كما فكر ابن كثير . .

تمتة سحر الأوهام . . وسحر الأخذ بالعيون مع الاعتماد على السرعة الشديدة . . .

. . قال تعالى « سحرُوا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم » ثم يتحدث عن سحر الجاهلية وأنواعه . .  
الأول — أن يكون للإنسان قرين من الجن ينقل اليه ما يسمعه من السماء وأبطل الاسلام هذا النوع قال تعالى : « وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا » . .

الثانى — أن يخبر الإنسان الجن بما قد يحدث أى يوحى الجن للإنس بما يحدث وهذا النوع عده المتكلمون من المحال .

### تسخير الجن للإنسان . .

ويضيف الدكتور عبد الستار السعيد . . ان اتصال وتسخير الجن للإنسان لا وجود له بعد سليمان عليه السلام قال تعالى : « قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا يتبغى لاحد من بعدى انك انت الوهاب » . .



ومما يؤكد ذلك ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك جنا عرض له في المسجد وأراد أن يربطه في سنارية المسجد حتى يراه الناس ثم تذكر الرسول دعوة سليمان « وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى » . فأطلق سراحه حتى لا يتعارض مع ما دعا به سليمان . .

اذن لا يتأتى الآن تسخير الجن للإنسان وان حدث يكون اتصالا بين الفسقة من الجن والفسقة من الانس . . . لان الانس والجن نوعان مختلفان في طبيعتهما ولا يلتقيان الا اذا تحول احدهما الى الآخر والذي يحدث أن الانس يتحول الى الشر والجن يتحول الى شكل معين . . فيحدث بذلك اللقاء بين عصاة الجن والانس . . . « وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا » . .

ومما يؤكد ان الاتصال لا يكون بين مؤمنى الانس والجن قوله تعالى : « يوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياءهم من الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض وبلغنا أجلنا التي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ماشاء الله » . .

إرادة الله فقط . .

ان يد الانس والجن الشريرة ليست مطلقة بمعنى انهم لا يستطيعون أن يفعلوا ما يدعونه من القدرة على تصريف الافعال أو التاليف بين الزوج وزوجته وغيرها من الادعاءات ولكن قد يصادف ادعاءهم مقدرًا من مقدرات الله ، فالله لا يحدث في ملكوته الا ما اراده « وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله » . .



### لا يعلم الغيب الا الله . .

ان الشرك الاكبر الفى يربط بين السحر والكهانة والتنجيم  
هو ادعاء العلم بالغيب فهل يعلم الجن الغيب . .

يجيب الدكتور عبد الستار السعيد . . ان العقل يقول ان فاقد  
الشيء لا يعطيه والقرآن يقول :

« عالم الغيب فلا يظهر على غيبة احدا » . .

واحد هنا . . تعنى الاتس والجن وسائر خلق الله حتى  
الملائكة بل ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول « قل لا املك لنفسي  
نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله » . .

فسليمان استعمل الجن فى الخدمة حولا كاملا وهم يعملون  
خوفا منه ورهبة معتقدين انه واقف امامهم . . فى الوقت الذى كان  
فيه سليمان ميتا منذ عام دون علم الجن الذين كانوا يدعون علم  
الغيب قال تعالى : « فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة  
الارض تاكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب  
ما لبثوا فى العذاب المهين » فكيف يدعى السحرة انهم يعرفون الغيب  
عن طريق الجن مع ان الجن نفسه لا يعلم الغيب . . « ا . ه . .

وينفى فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية  
سابقا — ما يدعى السحرة من ان محاولة تسخير الجن للانسان  
فيه نوع من التكريم للانسان . . وان وسائل تكريم الانسان  
عديدة فالله سخر له الكون وما فيه وقال تعالى عن الجن « لا ينطق  
لاحد من بعدى » اى من بعد سليمان . . اذن فليس من وسائل  
التكريم تسخير الجن للانسان . . وان الذى يذهب ويصدق الساحر:



فهذا حرام وقد ورد في الحديث « ثلاثة لا يدخلون الجنة .. منهن  
الخمير .. وقاطع رحم .. ومصدق بالسحر » ..

### كهانة في صورة جديدة ..

ويؤكد فضيلة الشيخ ابراهيم نصار .. على أن قراءة الكف  
ومفتح الكوتشينة وتعليق الخرز واقامة حفلات الزار وكذا التطير  
أو التماسك بلون أو اسم معين كلها من الكهانة التي وجدت قبل  
مجيء الاسلام فهل تتحول ثانية الى كهانة الجاهلية الاولى وهل  
يحل عمل الجاهلية بتغيير صورته .. ويلبس الباطل ثوب الحق  
بتنويح اشكاله « ...

### قراءة الكف ..

يقول فضيلة الشيخ حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالأزهر ..  
عن قراءة الكف .. انها من الكهانات القديمة التي كانت موجودة  
عند الاغريق والهنود والصينيين والعرب قبل الاسلام وتعتمد على  
اشكال الخطوط على الكف وكيف تتقاطع وتوعية الجلد والاضافر  
ويعرفون عن طريقها « طالع » الانسان وقد قال علماء التشريح ان  
هذه الخطوط وتسمى « خطوط الثني » أي نتجت عن اثر ثني الكف  
وفرده .. وليس لها اي علاقة بحالة الانسان الصحية والعقلية أو  
النفسية كما يزعم الكهان .. ثم لماذا لا نأخذ هذه الخطوط  
كمسلمات من علامات قدرة الله في خلقه ..

### حفلات الزار .. عهلية نفسية ..

وحفلات الزار عملية نفسية وهي كهانة أخرى من الكهانات  
الموجودة في الوقت الحاضر حيث يجتمع النساء ليتميلن ويرقصن على



دقات الطبول وتأخذ هذه الدقات في السرعة حتى تبلغ أقصاها وربما انتهى الأمر الى سقوط المرأة التي يقام لها الزار على الأرض . . فكيف يؤدي هذا الى شفاء مريض أنه ليس من الأسباب الشرعية التي شرعها الله وليس من الأسباب القدرية التي قجرها الله للشفاء كالأدوية وكن ما هناك أنها عملية نفسية . . وربما أحست المرأة بالراحة بعد الحفل لأنها تخففت من الكبت النفسي والقلق الذي كانت تعانيه . . « أ . ه .



### مسك الختام

ولا شك أن جميع الفرق السابقة المستخدمة في الاستخارة الغير شرعية لا تخرج عن أنها نوع من « الدجل أو الاستمانة بشياطين الجن » المنهى عنه شرعا . قال تعالى : « وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا » (١) وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم « من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » (٢) .

.. وقال أيضا — صلى الله عليه وسلم — من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » (٣) .

وما هذه الصور التي نراها الآن من قراءة البخت والتنويم المغناطيسي وقراءة الكف ، وقراءة الفنجسان ، وغير ذلك الا وهي متدرجة تحت حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — السابق ، فليحذر الذين يريدون الدار الآخرة من هذه الشركيات التي تدخل عليهم وهم لا يشعرون .

---

(١) الجن الآية : ٦ .

(٢) رواه الامام مسلم — كتاب السلام من حديث صفيه عن بعض أزواج النبي — صلى الله عليه وسلم — ( ٢٢٧/١٤ ) ورواه الامام أحمد ( ١٣٣/١٦ ) الفتح الرباني .

(٣) أخرجه الحاكم عن أبي هريرة بسند صحيح ( ٦/٣٣ ) تيضن القدير والامام أحمد ( ١٣٣/١٦ ) .



المؤلف من مواليد قرية نجع حمد مركز ظهطا محافظة سوهاج .  
تسأل الله العلي القدير أن يعافيهم ويعلمهم سنة نبيهم —  
صلى الله عليه وسلم — القائل: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه  
فهو رد » رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم عن عائشة رضي  
الله تعالى عنها « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » اللهم تقبل  
منا ومنهم العمل الصالح . . والحمد لله والصلاة والسلام على رسول  
الله . سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين .

**علي أحمد عبد الجبال الطهطاوي**

ت منزل : ٧٢٣٥٣٧ مكتب : ٦٢٤٨٠١



## فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف	٣
الفصل الاول	٥
الاستخارة — معناها — الحث عليها — صفتها .	٦
دليل صلاة الاستخارة	٧
قول صاحب فقه السنة والامام النووي .	٩
شرح دعاء الاستخارة	١٠
آداب الدعاء والقراءة في صلاة الاستخارة	١٣
وقت صلاة الاستخارة — الاستخارة غير الشرعية	١٤
الفصل الثاني — الدعاء سلاح الانبياء	٢٠
اسباب عدم استجابة الدعاء	٢٣
الله قريب	٢٦
دعاء الانبياء الصالحين	٢٧
ادعية سجلها القرآن الكريم	٣٥
دعاء الهموم	٣٧
آداب الدعاء	٣٨
الاستعجال في الدعاء	٤١
علاج المستعجلين	٤٢
فوائد الدعاء	٤٣
الفصل الثالث	٤٥
الآيات التي ورد فيها لفظ السحر	٤٦



الموضوع	الصفحة
الجن لا يعلم الغيب	٥٠
اولياء الشيطان	٥٠
الفرق بين كرامة اولياء الله الربانية وبين الاحوال الشيطانية	٥٤
السحر ثمانية انواع	٥٦
ندوة اللواء الاسلامى عن السحر	٦٠
ما هى حقيقة السحر ؟	٦٠
الساحر يقتبلي	٦٢
الشياطين والسحر	٦٣
المراد بالسحر — سحر البيان — مظاهر السحر	٦٤
استخدام الارواح — سحر الوهم — الحسد بالعين	٦٥
الاتصال بالجن	٦٦
مسارح السحر	٦٧
حيل الساحر — السحر ليس بحقيقة	٦٨
الساحر يكتم سره — خفة اليد	٦٩
تصورات وتخيالات	٧٠
العبادة النفسية	٧١
تسخير الجن	٧٢
ارادة الله فقط	٧٣
لا يعلم الغيب الا الله	٧٤
كهانة فى صورة جديدة	٧٥
قراءة الكف — حفلات الزار	٧٥
مسك الختام	٧٧







يُطلب من

مكتبة إحياء الكتب الإسلامية

شارع ٢٦ يوليو - هو الأندلسية - المدينة - ٥١١٠٧١٢